

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

(في أول أيار (مايو) سنة ١٩٣٠)

إلى عكبرى وقنطرة حربى

Ukbarâ et Harbâ.

١ - حربى

سافرنا قبل اشهر الى ناحية « السميكة » اي دجيل القديمة ولبثنا فيها اربعة ايام عند ذي قربانا فالح افندي ابن حسن افندي الميمني السرايلى ، وهو في السميكة معلم مدرستها الاول . وفي صباح احد تلك الايام امتطينا دراجتنا ودرجت بنا الى قنطرة حربى على نهر دجيل وكان بعض الماطلين قد وصفها لنا وذكر لنا ان عليها كتابا تاريخية ، اما العوام من اهل السميكة فيزعمون انه كتب عليها ما نصه « عمى يا خميس ، لا تكرب غير الطريس (١) او (٢) لو جارك (٣) الجور ، عليك بالثور (٤) عليك بالتبن ، اصفر لا ذهب وايضه فضة ، والعندلا عشا ليلة لا يلف بالدجيل » ويزعمون ان السبب الباعث على هذا الوصية

(١) يريدون باطريس: الارض المغمورة بالماء ، وفي القاموس « الطرطيس كزنجيل : الماء الكثير » وفيه « وطرفس ... وللورد : تكدر والماء : كثر » فلمله من احدهما . (الكاتب) (لغة العرب) ، عندنا ان طريس تصحيف حربى بمعناه

(٢) بضم الهمزة يريد بها عوام العراق « واو العطف » (٣) ارادوا بها « جارك عليك » .

(٤) اي اذا انقطع منك الماء وجهدك الزمان فاستق على الثور بالدلو .

كثرة الظلم التي لاقاها الدجيليون من الحكام وتسخرهم للناس تسخر الحجاج للواسطيين ، وبقينا تدبرج بنا الدراجة والرياح مضادتنا ومتجهنا الشمال الشرقي من قرية السميكة حتى وصلنا الى قنطرة مبنية من الطابوق تحتها اربعة مجار عظيمة وكل منها قد طوق بطاق على الطراز العباسي . ولكن ثلاثة من المجاري قد طمرت بالرمال الراسبة والاطيان اللازمة ، ولم يبق لنهر دجيل إلا مجرى واحد قد ضيقته الرواسب والادغال ، ولما تخطينا القنطرة وجدنا طولها ٧٢ خطوة واذا خطونا عرضها ألفين ١٥ خطوة ، وعلى محاط القنطرة الاعلى ما نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . واثيموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وارضوا الله قرضا حسنا ، وما تقدموا لانفسكم من خير تجودوا عند الله خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ، الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا . امر بانشاء هذه القنطرة المباركة ، تقربا الى الله تعالى الذي لا يضيع اجر من احسن عملا . وطلبا للفوز بجنت الفردوس التي اعدّها للذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلا ، سيدنا ومولانا الامام (١) . أأمر المسلمين ووارث الانبياء والمرسلين وخليفتهن العالين ، وحبته البالغة على الخلائق اجمعين »

هذه الكتابة على الجانب الغربي ، وعلى الجانب الشرقي :

« الذي ايد الله تعالى باعزاز نصره الدين وافرض [كذا] طاعته على الخليقة من البادين اح .. (٢) يعجز عنه حصر العادة - ابو جعفر المنصور المستنصر بالله - امير المؤمنين ، مكن الله له في ارضه تمكين الوارثين ورفع مقدس اعماله الصالحات الى عليين . ونشر (٣) به - له الزاهر في آفاق الارضين ، واوضح للخلائق بولاية سبيل الرشاد ومنهج الحق المبين ابن الامام السعيد البر التقي - ابي محمد النظار بامر الله - ابن الامام السعيد الزكي الطاهر الوفي - ابي العباس الناصر لدين الله - ابن الامام السعيد الزكي - ابي محمد الحسن المستضيء

(١) لعلمها «ولى امر المسلمين» (٢) لعلمها (والحاضرين) او (المتحضرين) لوجود

شدة في الاصل (٣) لعلمها (بشر) من التبشير .

بنور الله ... الأبر الذين قضوا بالحق وكانوا يعدلون ، صلوات الله عليهم اجمعين
وذلك في سنة تسع وعشرين وستة مئة ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله
الطاهرين ... » ١ .

والعامه تسمى هذه القنطرة « جسر الحربي » .

٢ - عكبرى

وفي يوم آخر درجنا دراجتنا الى جهة عكبرى وهي في الجنوب الشرقي
من السميكة وفي غرب قبر الشيخ « جميل » الذي هو في الجانب الغربي من
دجلة قبالة قرية السعدية التي على الجانب الشرقي من دجلة ، قال ابن خلكان في
(١ : ٢٨٩) من ترجمة ابي البقاء عبدالله العكبري ما نصه « والعكبري بضم
العين المهمله وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها را . » - هذه النسبة الى
عكبرى : وهي بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من
العلماء وغيرهم » وقال في ترجمة الأمير سعد الملك ابن ماكولا علي بن هبة الله
« وكانت ولادته في عكبرى في خامس شعبان سنة احدى وعشرين واربعمائة »
وورد في القاموس « وعكبرا . بفتح الباء . ويقصر بلدة والنسبة عكبراوي وعكبري »
قلنا وفي (١ : ٣٨٩) من تاريخ ابن خلكان « ووضع في يد كل واحد منهم طاس
ذهب وزنه الف مثقال مملوء شرابا قطريلا او عكبريا » وهذه الحكاية من
حوادث القرن الرابع للهجرة فعكبرى اذ ذاك كانت محودة الشراب ، والآن
نعود الى سيرتنا الاولى :

ولما وصلت الى محطة السميكة لقطار ما بين بغداد والموصل رأيت قبرا على
شرق السكة الحديدية وعليه قبة فقط فسألت عن اسم صاحبه ف قيل لي انه السيد
محمد ابو الحسن ، وكنت في ذهابي الى قنطرة « بي صادفت مثله ، في شرق
السكة ايضا ف قيل انه « للشيخ سعدي » والاعراب تقول « الشيخ اسعدي » وكلنا
القبين مبنية من الطاباق .

ومن المحطة توجهت الى عكبرى وادرت محور دراجتي مدة تجاوز ساعة
ونصف - ا حتى انتهيت الى قبر الشيخ « جميل » وحولها ايات القوام وهو
يزار وينثر له وعليه اعتماد السنين في دلتاوة لابرء المرضى وازالة العاهات ،

ثم جنحت الى الغرب فوصلت الى انقاض عالية وطلول متبحشة وطابوق مبثوث
كثير وبين هذه الآثار أثر مجرى نهر يمر وسط هذه البلدة فوقنا على قمة طلل
عال واستوقفنا تلك الاطلال العافية عن زمان بهجتها والوان جمالها ونعيم حياتها
وسألناها عن انهارها المطردة المتلألئة وبساتينها المدهامة المزهرة او المثمرة
ورياضها ذات الحمائل والازهار واهلها المتعمين الراكنين الى السعادة والاطمئنان
والعلم والعرفان ، فكانها اجابتي اعتبارا وامتعابا ، بان اهلها تعاورهم انواع
الفناء وطحنهم الدهر بأمتنانهم فصاروا عبرة لمن يعتبر ومزدجرا للذي يزدجر
وقد خاف التراب الشراب والفناء الهناء والبلاء الرخاء والقبور القصور والدثور
الظهور والاشواك الزهور .

وفي تلك الاراضي الى بغداد لا تعد الانهار ولا الانهار ولا الترع لكثرتها
وتقاربها ولكنها تدنن الريح ببسها وتداول الرمال بطونها وتلاطم عليها حرارات
الشمس واشعتها فتفيض سراياها المثل الأعلى للحياة الدنيا وتلطم متونها الدوامات
لطم الظالم للامسالم ويمر بها قطار سكة الحديد وهي متحوية في منعرجاتها
تحوي الحياة الكسير الظهور فتلتقي الدنيا والاخرة فتستخف الثانية بالاولى
وتكبح من جاحها وتنقص من طماحها فعكبرى اليوم اهل لان تكون أنيسة
للانبياء ومسلية للاتقياء ورادة للادنياء .

وبعد ذلك أبنا من عكبرى الى بغداد فرأينا في غرب السكة قبرا يشبه القبرين
المذكورين آنفا واسم دفينه « الشيخ ابراهيم » ويدعى بعض العامة أنه قبر
« ابراهيم الامام العباسي » صاحب الدعوة العباسية وشهيد حران الذي قال فيه
شبل بن عبد الله :

والقتيل الذي بحران اضحى ثاويا بين غربته وتناسي

وليس من دليل يؤيد تلك الدعوى وبعضهم يدعي انه قبر مصعب بن الزبير
وابراهيم بن مالك بن الاشتر وهو الصحيح لان « مسكنا » هناك ، هذا مرادنا
وبقية رحلتنا فلعل فيها فائدة .

مصطفى جواد

(لغة العرب) جاء في معجمة الاسلام مقالة لـ دكتور الاثري ارستهرتسفلد

فنقلها الى لغتنا ليطلع عليها القراء فتم بها الفائدة ودونكها :

حربي

حربي (بالالف القائمة او بالياء المهمله) اليوم هي جسر حربي وهي اخربة
 في ارض دجيل على بعد نصف ساعة من غربي نخل « بلد » على الضفة الغربية
 من عقيق دجلة المعروف بالشطيط في نحو ٣٤ درجة من العرض الشمالي :
 الاسم والموضع من عصر الجاهلية . وقد ذكر ياقوت اسما قديما لهذا الموطن
 (معجم ياقوت ١ : ١٦٧) هو الاخزونية ويشبه ان يكون بابليا . وكانت ادارة
 الساسانيين تبدأ تخوم شمال سورستان - (او دل ايران شهر) وهي البلاد التي
 عرفت بعد ذلك باسم سواد العراق - من هذا الموطن حربي في طسوج مسكن
 (اليوم تل مسجن) ومن العلك (بالفتح) يقال بالكسر واليوم تلفظ العلك بالفتح
 الواقعة في شرقها وبازائها في طسوج بزرج شاور وفي الشمال كانت ترى
 تخوم كورة آثور . وبقيت هذه الحدود الى فجر العهد الاسلامي والى عهد
 العباسيين فقد كانت معروفة في حين مسح البلاد عمر بن الخطاب (طالع ابن
 خردادبه ص ١٤ واليعقوبي ص ١٠٤ والمسمودي في التبيين ص ٣٨ وياقوت ٣ :
 ١٧٤) ومن اقدم ما جاء ذكرها ما اورد الطبري في (٢ : ٩١٦) ويتعلق باحداث
 سنة ٧٦ اذ سار شيب الخارجي الى الحجاج وعبر دجلة بالقرب من حربي (وفي
 الكلمة جناس اذ حربي تجانس حرب في اللفظ) وكان في حربي عدة مناسج
 للثياب القطنية الغليظة التي كانت تحمل الى سائر البلاد (راجع معجم ياقوت ٢ :
 ٢٣٥ ومراصد الاطلاع ص ٢٩٥) والسهل الذي يرى اليوم في ذلك الموطن كثير
 الشقف (كسر الخزف) وهو مما يدل على ان صناعة الخزف كانت منتشرة فيها
 كل الانتشار وكانت هذه السلعة تشبه سلعة الرقعة وترجع الى المائة الثانية
 عشرة والثالثة عشرة للميلاد .

لما تحولت دجلة عن مجراها في صدر خلافة المستنصر بالله وغادرت مسيلها
 في اعلى حربي لتجري في موطن نهر القاطول ابي الجند وهو مجرى دجلة اليوم
 شرع الخليفة في اعمال الكري (شق الانهر) ليسقي من جديد ديارا عطشى .
 ومن اعماله نهر دجيل الحالي الذي حفرة هو بلا ادنى شك . وحفر ايضا نهر
 المستنصر في اعلى حربي وبني القنطرة العظمى القريبة من حربي ولهذا عرف

المحل بعد ذلك بجسر حربي . تلك اعمال تدل على ما كانت عليه من الجلالة .
 وكان قد صور الجسر تصويرا شمسيا ج . ف جونص واعيد طبعه
 في المجموعة المسماة بالانكليزية ما معناه « نخب من مذكرات حكمة بمبي »
 المجلد ٤٣ (سنة ١٨٥٧) ثم صورتها انا تصويرا شمسيا ايضا لكن بنوع اشد
 اتقانا والجسر محكم البناء من الاجر وطوله ٥٥ مترا في عرض قراب ١٢ مترا
 ويقوم على اربعة عقود واثم كتابة طولها مائة متر تمتد على الجانبين وتاريخ
 بناء الجسر سنة ٦٢٩ من الهجرة وهذه الكتابة مفيدة جدا لما فيها من التفاصيل
 التي تكاد تكون كفرا في نظر السنة (كذا) وما يميز هذا السهل سهل الاخرية
 القبة المبنية على قبر هناك وهي ترى من بعيد ويقال ان المدفون تحتها الشيخ
 او السيد سعد .

القوق ومرادفاته

Le Pélican et ses Synonymes .

قال ابن منظور في ديوانه لسان العرب : القوق : طائر من طير الماء طويل العنق
 قليل نحض الجسم وانشد : كأنك من بنات الماء قوق » وكذا ورد في العباب
 وحياة الحيوان الكبرى للبيروني والعباب لكن هذا التعريف غير كافي بنفسه
 ليطلعنا على حقيقة هذا الطائر والكلمة واردة في التوراة التي نقلها سعديا الى
 العربية وسعديا توفي في سنة ٩٤٢ م اما ابن منظور فتوفي في ١٣١١ م .
 والقوق واردة في عدة مواطن من نص التوراة منها في الزمور الـ ١٠١ في الآية
 الـ ٧ وهذا نصها : « شابهت قوق البرية صرت مثل بومة الاخرية » واسمها
 بالارمية كذلك وجاءت ايضا في التوراة المسماة بالفشيطنا « اي البسيطة » وهي
 من صدر المائة الثانية للميلاد . ويراد بالقوق الحوصل المعروف عند السلف باسم
 البجع ولها اسماء كثيرة تختلف باختلاف الديار . منها : العلجوم والكي (بضم
 الكاف) وجل الماء وابو جراب وابو قرية . والمراقبون يسمونه اليوم « نعيمج
 المائي » وهو تصغير علجوم مع بعض تصحيف . ويلحق بعضهم انه مصغر نعمة
 الماء وهو بعيد في نظرنا . ومن اسمائه : السقاء وجل البحر وهو ليس المسمى
 بابو طنطر او ابو سمن وكل اهل البطائح يسمونه في عهد العباسيين بالبيضاتي .

البعد في اللغة

Distance et Eloignement en Lexicographie.

(لغة العرب) لابن سيده كتاب حليل لم يؤلف مثله من سبقه ولا من تلاه أفاض عليه شيئا من ذوب دماغه فجاء سفرا بديعا يشهد له بعلو الكعب في لغة عدنان . ويقم في سبعة عشر جزءا واسمه المخصص . وهو معجم تذكر فيه الالفاظ المتشابهة للمعنى او المتشابهة فانك اذا بحثت فيه عن موضوع توخيت سرده لك كل ما يتعلق به او يتصل فهو ديوان لغة ضروري لكل من يعالج اللغويات ومن الغريب انك اذا فشت فيه عن معنى (البعد) وما يتصل به لا ترى له اثرا وقد ابحاثنا حضرة اللغوي (السيد سالم خليل رزق) المشهور بمباحثه العربية الدقيقة — بمقالة بديعة ترأب هذا الصنيع في ديوان ابن سيده المذكور . الا اننا نأخذ عليه شيئين : انه استشهد بأبيات بعض المعاصرين والثاني انه نقل عن (البستان) (او اقرب الموارد) او الالفاظ الكتابية (الذي عني بنشره الاب لويس شيخو) من غير ان يتثبت في صدق تلك المنقولات . ويظهر لك ذلك في موضعين ظهر لنا عيبهما ولعل هناك غير ما ذكرناه اذ لم يتسع لنا الوقت لتدبر ما في تلك الالفاظ من الزلق او الزلل .

على اننا نشهد لصاحب المقال بتضلعه من اللغة واحاطته بالموضوع اذ لم يجد في ما يديننا من التأليف من تعرض لهذا الموضوع وقتله خيرا . فنشكر له هذه الهدية اللغوية باسم جميع المحققين المدققين من الناطقين بالضاد .

بعد (ككرم) الرجل يعد بعدا وبعد (كعلم) يعد بعدا (كسبب) ضد قرب فهو بعيد وبعاد وجمع بعيد بعداء وكذلك ابعد وتر (كمد) عن بلاد ترورا ، واتن اتانا ، وسحق (كعلم) سحقا (كسبب) واسحق وانسحق الشيء . ونأا (كفرا) ينأو نأوا ونأى (كرمى) فلانا ونأى عنه ينأى نأيا فهو ناء . وهي نائية . قال الشاعر احمد محرم :

طوى الارض يدني ما نأى من فجاجها وامعن في اقطارها يتوغل
وقال المنفلوطي :

وفي العصر بين الظل والماء عادة تميس بلا مسكر وتناى بلا كبر

وقال الطغرائي :

ناه عن الأهل صفر الكف منفرد كالنصل عري متناه من الخلل
وكذلك ناه الرجل يني، نينا مقلوب ناي أو لغة فيه ، وانشد يعقوب :
اقول وقد ناءت بهم غربة النوى نوى خيتعور لا تشط ديارك
وناء ينوء نوما وتنواء ، وناطت الدار تنوط نوطا وانتاطت ، وناط الرجل ينيط
نيطا وانتاط ، وهرب في الأرض هربا ومهربا ، وتواضع ما بينهم ، ونزح
الشيء ينزح (بالكسر وبالفتح) نزحا ونزوحا يقال نزحت الدار ، قال الشاعر :
لو ان لبنان فيه العيش منبسط لما ابتغينا نزوحا عن اراضيها
وانتزعت النية ، ونضب القوم والمغازاة ، ونطنطت الأرض ونطا المنزل ينطو ،
وامعن في الأمر ، ونأت عنهما يأت نأتا ومنأتا : وانتزع عن أرضه ، وقصا المكان
يقصو قصوا وقصوا وقصا وقصا ، وقصي يقصى قصا - وعن القوم : تباعد فهو
قاص ج قاصون واقصاء ، وانقصع عنه : ولحج القوم وتلحجوا واعنقت البلاد
وغرب الرجل - والنجوم غربا بعثت وتوارت في مغيها ، وشعطت الدار (كفتح)
شعطا وشعطا وشعوطا ومنه قولهم شعط المزار قال الحريري والضمير للصاحب :
واطمع ان عاصي وهن ان عز وادن ان شعط

وقال ابو جعفر بن خاتمة :

ومن يكن بالنبي يهواه لا مجتمعا - فما يبالي اقام الحي ام شعطوا

وقال ابو زيد :

من مبلغ قومنا النائن اذ شعطوا ان الفؤاد آتاهم شيق ولع
وشعط فلان في السوم اذا استام بسلعته وتباعد عن الحق وجاوز القدر واشخص
فلان وشطب (كنصر) وشطن عنه (كذلك) وشطرت الدار شطورا وشطنت
الدار شطونا ، وشغر الرجل شغورا - والبلد : بعد عن الناصر والسلطان واشتغر
الرجل في الفلاة ، وصقب المكان كمام صقبا ، واضحى عن الأمر ، وطمس الرجل
يطمس طموسا (كنصر) ، وسحق (كبعد) سحقا ، وانخشع في الأرض ودعلق
في الوادي واعزب وتنازع وشسعت الدار (كفتحت) شسعا وشسوعا قال
عباس محمود العقاد :

بيضاء ترتع في فضاء شامع صافي السراة على السنى مرفوع
وشط المنزل (كعلم وبعد) شطا وشطوطا - وعليه في سلعته : ابعده قال المتنبى :
كن حيث شئت فما تحول تنوفة دون اللقاء ولا يشط مزار
وقد تبعد منه وتباعد عنه وابتعد عنه واستبعد عنه ضد تقارب ومثله تخوق عنه ،
ورام يريم ريماء وانتزح عن دياره وزهل عن الشيء زهلا ، واجنب وانتسأت
الابل في المرعى . وتنطنط الشيء وانتسأى عنه تقول انآه فانتسأى ، وتنفع زيد
عنه ، وتمعد وتماءوا عنه ، وقصا عن القوم ، وتماحلت بهم الدار وكنع في
الارض كتوعا ومنه قولهم مجازا : كتعت في المخازي ما كفاك سب وكتعت في
المعاملة كفاك حد ، وتمازت (بتشديد الزاي) بمالنية وشطف (كنصر) شطفا اي
ذهب وتباعد ، وطلب طلبا ، وطلق طلقا ، وتعادى الرجل كقوله : «وتعادى عنه
النهار فما تعجوا» اي تباعد عن ولدها في المرعى لئلا يستدل الذئب به . على
ولدها ، وسحر عنه ، وانزاح ودخل غني وتراخى وتباطن المكان وفرسخ عنه
المرض وافرسخ ، وتمازت القوم وتمتوا وطما يطمو وتمقق . قال رؤبة :
عن ظهر عريان المعاري أعماق امق بالركب اذا تمققا
وبقع في الارض (كعلم) . وجسر فلانا اي تباعد عنه ، وتزاحك القوم وتشاوى
ما بينهما ، وانفرج ما بين القوم وطمس الرجل وراغم زيدا - والقوم نابهم
وهاجرهم وعاداهم ، وتشعب وانشعب عنه .
وقد نمت الابل اذا تباعدت تطلب الكلا في القبط ، وتتابع القوم في الارض
اذا تباعدوا على عي وشدة وانوى الرجل انواء اذا تباعد او كثرت اسفاره ،
وتبا بصره يشو نبوا ونيا ونبوة اذا تجافى وتباعد ، وتباين الامران : تباعدا
وتفاوتا ، وتصوع القوم : تباعدوا جميعا ، وسبخ الرجل : تباعد في الارض ،
وانسا عنه : تأخر وتباعد قال مالك بن زغبة الباهلي :
اذا انساوا فوت الرماح اتتهم عوائر نيل كالجراد تطيرها
وزحبل عن مكانه (كفتح) زحولا : تنحى وتباعد فهو زاحل وزحل (كحذر)
ومثله ترحل عن مكانه ، وزاح عنه يزيع زيعا وزيوخا وزيعانا ، ذهب وتباعد
واصرى صديقه اعراء : تباعد عنه ولم ينصره ، وتمايط القوم تباعدوا ونابا

القوم ترك جوارهم وتباعد عنهم ، وقالوا حطني القضا اي تباعد عني : وحاطونا القضا اي تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعء عنهم لو ارادونا .
وقد جفا الشيء او فلانا : بعد عنه وفي الحديث اقرأوا القرآن ولا تجفوا . اي لا تبعدوا عن تلاوته واهرب : ابعد في الارض ومثله اعترط وطس القوم الى المكان ابعدها في السير وشغل الامر ابعدها فيم وانبط الشيء بعد ومثله باص يوص يقال طريق بائس اي بعيد وشاق ، وجنب الشيء بعد عنه ومثله تجنبه واجتبه ، وخسا الكلب خسا وخسوا بعد وانزجر ومثله خسى وانخسا وجانب الشيء جنبه ومثله رفضه ، واشجذ المطر بعد واشط الرجل في الطلب ابعده وعننت الدابة عرانا بعدتوا طلب الماء والكلا بعد فلم ينل إلا بطلب واحطب النهر بعد ذهابه ونزع بفلان بعد عن دياره غيبة بعيدة ، وتكب الشيء تجنبه واعتزله وبد الشيء تجافى به وماط عني يميظ ميظا وميظانا تنحى وبعد تقول مط عنا يا هذا اي ابعد : ومثله اباط عنه وعمق الطريق والمكان بعد وطال وانبط فهو عميق وطحا الرجل يطحو بعد وهلك وقالوا كن منه ذاك مكان الفرقدين من النجوم اي بعد عنه بعد الفرقدين من النجوم ولج في جنب قبيح اي في مجانبه اهل . وتفكك : تجنب الفاكهة .

التباعد في الاعضاء

وقد فرق البعير وغيره فرقا اي كن افرق والفرق التباعد ما بين الشيتين — وما بين المنسحين ، وفركح الرجل : تباعد ما بين اليدين والاسم الفركمة ايضا ، والفركاح والمفركح الرجل الذي ارتفع مفروا استه وخرج ذبرة وبد الرجل بيد بددا : تباعد ما بين فخذي من كثرة لحمهما — والدابة تباعد ما بين يديها والابد الفرس بعيد ما بين اليدين — والحائك لتباعد ما بين فخذي والرجل المتباعد اليدين عن الجنين — والعظيم الخلق المتباعد بعضه من بعض — والمتباعد ما بين الفخذين من كثرة اللحم ، وحنب (بتشديد النون) الفرس كن بين رجله بعد من غير فجح وهو مدح فالفرس محنب ومحنب (بكسر النون وفتحها) قال امرؤ القيس :

فلأيا بلائي ما حملنا وليدنا على ظهر محبوبك السراة محنب

والجانب فرس بعيد ما بين الرجلين من غير فجح وهو مدح ، ومثله المجنوب

والمجنّب والأخفى البعيداين الرجلين وروح (كعلم) بروح روحا كان اروح والروح
انفراج بين الرجلين دون الفمّج اي تباعد القدمين وتداني العقين وسميت النعامة
روحاً لتباعد ما بين ساقها وفمّج في مشيته : تداني صدور قدميه وتباعد عقباه
ومثله فمّج فالفمّج تداني صدور القدمين وتباعد العقين وفي المغرب الفمّج
تباعد ما بين اوساط القدمين من الرجل والدابة والزجج في اللبل روح في الرجلين
وفجي الرجل يقبى فجاً : تباعد ما بين فخذيها او ركبتيه او ساقيه — والبعير :
تباعد ما بين عرقوبيه — والقوس : بعد وترها عن كبدها ، والفمّج (بالحاء
المعجمة) كالقوسج (بالحاء المهملة) إلا انه اسوأ منها تبايناً ، والقمن : انفراج
في الرجل وفلج فلجاً : كان افلج وهو المتباعد ما بين القدمين — وما بين اليدين
وما بين الاسنان يقال رجل افلج الاسنان وامرأة فلجاء الاسنان ولا بد من ذكر
الاسنان على رأي ابن دريد والمشتقة : تفمّج في قوائم ذوات الحافر وتشجع .
وراح الرجل يريخ ريوخا وريوخا وريخاناً : تباعد ما بين فخذيها حتى عجز
عن ضمهما والزبل تباعد ما بين الفخذين وصاحبه ازيل واما البعد فقد ذكر .
والفجالة : تباعد ما بين الساقين وما بين القدمين والاقبل المتباعد ما بين القدمين .
وقد فشق الطيبي فشقا اذا تباعد ما بين قرنيها فهو افشق .

بعد النظر

وقالوا طمن بعينه اذا نظر نظراً بعيداً . ورفع له الشيء ابصرة من بعد ،
وبابصرة اذا اشرف ينظر اليه من بعيد وطرف مطرح بعيد النظر والطماح البعيد
الطرف ومثله الشيثان (بتشديد الياء) والسدف الشخص يرى من بعيد . ج سدوف
وعين غريبة بعيدة المطرح ورجل غرب العين قد انفسح طرفه اذا لم يردّه عن بعد
النظر شيء . ويقال في ذلك قد انفسح طرفه وتقول رأيت طرة القوم اذا نظرت الى
حلتهم من بعيد فأنست بيوتهم .

النسب البعيد

والقصا النسب البعيد والجنابة ضد القرابة . ويقال انك لمت برحم عودة
اي قديمة بعيدة النسب وهو انسلم اي ابعدهم عن الجد الاكبر والكرشاه الرحم
البعيدة والكلالة ما لم يكن من النسب لها فالعرب تقول هو ابن عم الكلالة وابن

عم كلاله اذا لم يكن لحا و كان رجلا من العشير قو حكي عن اعرابي انه قال « مالي كثير ويرثني كلاله متراخ نسبهم » وقد طرف (كعلم) الرجل اي صار طريقا غير قعده تقول هو اطرفهم وهو طريف بين الطرافه اذا كان كثير الآباء الى الجد الأكبر ومثل الطريف الطرف (كحذر) والقعد هو القريب الآباء من الجد الأعلى ويأتي ايضا بمعنى البعيد الآباء منه فهو من الأضداد .

بعد الخطى

شبرقت الدابة في مشيها باعدت خطوها ومثله شحا الرجل يشحو شحوا ومنه حديث كعب يصف فتة قال « ويكون فيها فتى من قریش يشحو فيها شحوا كثيرا » اي يمعن فيها ويتوسع وذرع (كعلم) الفرس ذراعتا كان واسع الخطو فهو ذريع وبخدج في مشيه تفتح وفرج وسطا الفرس ابعد الخطو ومثله فسح فلان قال اعرابي لحراز اذا خرزت فافسح الخطى لئلا ينخرم الخرز اي باعد بين الخرزتين وباع الفرس او الناقة بوعا - والرجل الأرض قطعها بخطو واسع وحركة سريعة وفجلا مشى مفاجا وقرجل تفجع في مشيه واسرع وفرجج في مشيه تفجع ووسع (كعلم) الفرس وساعة وسعة اتسع في السير ، ووخد البعير يخذ وخدا كان واسع الخطو فهو واخذ ووخاد ووخود والاسم الوخذ وسدت الناقة تسدو سدوا تفرعت في المشي اي اتسع خطوها يقال ما احسن سدو رجلها وأتو يديها وتبازى تباريا الفرس كذلك وخدى يخدى خديا وخديانا وقد واعست الأبل وواعست اذا مدت اعناقها ووسعت خطاها ، وخطرف الرجل وتخطرف اذا جعل في مشيه كل خطوتين خطوة في وساعته .

والهرجل البعيد الخطو « ج » هراجل ومثله السهوق والطرمع والساطي وهذا الفرس البعيد الخطو وناقته شحوة بعيدة الخطو . وفرس رغب الشحوة اي كثير الأخذ من الأرض بخطوة وفرس بعيد الشحوة اي الخطوة والشحواء الناقة الواسعة الخطو والرهوق الناقة الوساع الجواد التي اذا قدتها رهقتك حتى تكاد تطأك بخفيها والنروع الخفيف السير الواسع الخطو ومثله النريع والفرعات السريعات الواسعات الخطو البعيدات الأخذ من الأرض والرزوف الناقة الطويلة الرجلين الواسعة الخطو ، واقطوف ، مقارب الخطو في سعة والخبة (بكسر الاول والثاني

وتتديد القاف (الوساع من النياق . وناقة ذارعة واسعة الخطو وكذا فرس
هملاج وفريخ ومعناق وناقعة معناق وفرس وساع ونوق سواد (بكسر الدال المتون
جمع سادية) .

السير البعيد

وامعن الفرس تباعد في عدوه واسهبت الخيل امعنت في سيرها ، واوغل
القوم امعنوا في سيرهم داخلين بين ظهرا نى الجبال او في ارض العدو ودومت
الكلاب امعنت في السير ، واقنب الرجل باعد في السير وسبح مثله وسبح سخا ،
وقد انزع في السير اى اتبسط فيه .

التهاب البعيد

وابعد الرجل في الارض امعن فيها ومثله غرب فيها واغرب وغلق فيها وقد
وغل يغلق وغولا اذا ذهب وابعد وكذا اوغل في البلاد وتوغل في الارض او
العلم وشقذ (كعلم) وشقذ (كنصر) وطاء وطاء وطوس في البلاد ودقس فيها دقسا
ودقوسا ومعد فيها واصمعد في الفلاة وقد شطن في الارض اذا دخل فيها اما
راسخا واما واغلا .

السفر البعيد

ونظط الرجل باعد سفره وبرق، تبريقا سافر سفرا بعيدا ونوى المسافر نية
ونوى تباعد والذطوة السفر البعيدة وكذا الطلبة والسبأة (بضم اولهما) تقول اريد
سبأة اى سفرا بعيدا والسوبة (بالضم وبالواو الساكنة غير الميموزة) والانطج
نظط (بضمين) وسفر نعور بعيد ومثله سفر شاسع وجاسع ونية قنف (بفتحين)
وقنف (بضمين) تقول شطت بهم نية قنف اى رحلة بعيدة والخيتعور النية
البعيدة او النوى البعيدة ويقال نوى خيتعور .

ورجل مبعد (كمبىر) بعيد الاسفار قال كثير عزة :

مناقلة عرض الفيا في شملة مطية قذاف على الهول مبعد

والنط (بضمين) المسافرون سفرا بعيدا .

الابعاد

وبعد الشيء تبعيدا وابعدة ابعادا ضد قربى وكذلك باعدة مباحدة وبعاذا
وشاعب صاحبه وزاحكه من نفسه وعادى الشيء ونادى زيدا وقاصدا وماز بينهما

محازة وفحصه عنه (بالتشديد) وافحصه عنه وعحصه (بالتشديد) واحصه عنه وناساه واشذاه عنه واجفاه عن المكان وحصيه عن كذا واحصيه وشحصه (بالحاء المهملة المشددة) وعبر متاعه وانمي الراعي اللابل ، واوجى الشيء عنه وابهه (بالصاد المهملة) وراخاه قال الشاعر :

ولصاحب راخته عنك حوادث الدنيا فب الآت ينشد قربته
واظلفه عن كذا وأنائه آثاء ، ونأشه وآثاله عنه وانخس به واقصاه عنه وعناه
عنه واشسعه وشسع به وشطته شعوب واشقعه واضرح فلانا عنه وطرده بطرده
(ابعد وساقه ونعاه) وظلفه عنه وظهر الشيء واتره عن مكانه وجانب فلانا
(كأنه جملة في جانب أو مشى في جانب) وحصفه عن كذا واحصف الشيء
ودحقه وادحقه وأعزب فلانا وزحزحه عن الشيء وزحله (بالتشديد) وازحله
وزحنه عن المكان وعبر الوادي السيل وضرب الدهر بيننا واشذاه عنه ودحر
الشيء دحرا ودحورا ومدحرت

وقد غيبه أي أبعد وواراه واجبى زيد غيب أبه عن المتصدق أي معطي الصدقات
وجافى عضديه بأعضهما عن جنبيه وغرب (بالتشديد) الدهر زيدا أي تركه بعدا .
وقالوا افوط بترك أي أبعدها وقبحها الله وأما زمعت بها قبوحا أي
أبعد الله وأبعد والدته ، وآب الله فلانا يؤوبه أي أبعد « دعاء عليه » وذلك
إذا أمرته بخطة ثم وقع في ما يكره فاتاك فاخبرك بذلك فعند ذلك تقول له
« آبك الله » ويد صاحبه عن الشيء أي أبعد وكفه يقول أنا آبك عن ذلك
الامر ورافضه (١) بمعنى أبعد (الألفاظ الكتابية) وسحق الله الكافر ، أبعد
عن رحته وانقض فلانا عنه أبعد ونفي وداده وفيحق بين رجلين بأعد وفرشد
زيد بأعد بين رجلين والطامة الأبعاد في المعنى والمعدى المتباعدون .

ونزه أبه نزها بأعدها عن الماء وأنسا سربته أبعده مذهبه وطخ الشيء كنصر

(١) هذا الفعل بهذا المعنى لا وجود له في دواوين اللغة . والألفاظ الكتابية التي طبعها
الآب لويس شيخو مشعونة اغلاطا ناشئة من النسخة السيئة الخط التي نقل عنها الآب الناصر
ولهذا لا يعتمد عليها البتة وقد رأينا في الكتاب المذكور أوهاما جمة نقلها الشرتوني إلى معجمه
أقرب للموارد تم نقلها عنه غيره . والذي عندنا أن صحيح الرواية (زاحكه) كما كانت في
نسختنا التي سرت عند سقوط بغداد في سنة ١٩١٧ (لغة العرب)

وما وابعده واطرحه . ابعده واسحق زيدا صرفه وابعده وأدحقه الله بأعده
عن كل خير . وودر الشيء . تحاء وبعده تقول « در وجهك عني » أي نعه وبعده
وكذلك اماطه اماطته وشعن فلانا عنه وذلقه عن مكانه (كضربته) وازاحه
ازاحته وتقول طوحت بي طوائح الزمن ورمت بي حواذئها وقسفتي قواذفها
وابعدتي جوائحه والزحل (كخذب) الجمل يزحل الأبل في الورد حتى ينحيا
فيشرب والنوى القسوم هي المفرقة المبعدة وانشد ابن الأعرابي :
نأت عن بنات العم وانقلبت بها نوى يوم سلا البتل قسوم
والمشقوح المبعد . والبحر المباعدة عن الخير .

البعيد

وهو بعيد وباعد ويقال بعد باعد على المبالغة وبعسد (محركة) تقول منزل
بعد وبعد (كحضر) يقال ما أنت بعيد منا والبعيد جمع بعداء وبعد وبعدان وقد
يقال ما أنتم ما بعيد وما أنت ما بعيد جملا على بعد بكسر العين وإن اختلفا باللفظ
وجاء في البستان (١) أن الفراء قال : إذا قالت العرب دارك ما بعيد أو قريب
أو قالوا فلانة ما قريب أو بعيد كن المراد هي في مكان قريب أو بعيد . وإذا
قيل هذه القرينة قريب أو بعيد لا يراد بذلك البعد بل يراد به الاسم والدليل على
أنهما اسمان قولك « قريبه قريب وبعيده بعيد » ومن لم يؤثرت قريبا وبعيدا لم
يشهما لكن قال هما منك قريب وهما منك بعيد ومن أنت تني وجمع وإذا أردت

(١) أننا تعجب من حضرة الكاتب لكونه يستشهد بالبستان للشيخ عبد الله البستاني . وهذا
للمعجم مجمع غلط جيم الدولوين الساقطة له . ولا يمكن لعربي أن يستشير لأنه مفسدة
لغة إذ لا تخلصه من عدة أوهام شعبة والبستان ينقل هنا كلام لسان العرب ولا يذكره .
وفي نقله كلام الفراء سقطت ظاهرة . فقد جاء في اللسان : (قال الفراء) فجاء في البستان :
وقال الفراء وفي اللسان : العرب إذا قالت دارك ... — وفي البستان : إذا قالت العرب :
دارك — وفي اللسان ... فلانة ما قريب أو بعيد ذكروا القريب والبعيد لأن المعنى هي في مكان
قريب أو بعيد فجعل القريب والبعيد خلفا من المكان وفي البستان : فلانة ما قريب أو بعيد
كان المراد هي في مكان قريب أو بعيد فجعل القريب البعيد (كذا فانظر إلى هذا الغلط الفظيع)
خلفا من المكان . انتهى . هذا فضلا عما حذفه ولم يصرح بحذفه نحن غير مستوثقين من
روايته ولا من لفته والفاظها . وعندنا قد طویل لهذا للمعجم ولم يسع لنا إلى الآن للقيام
لتفويجه مع اتقا ادراجنا منه شيئا كثيرا في هذه المجلة وفي غيرها .

بالقريب والبعيد قرابة النسب وبعدة اثنت لاغير ويرادف البعيد متمعدز ونثيش واسحق وسحق وشطين قال بعضهم:

لكنما الابناء شاموا موعدا في مغرب الغبراء جد شطين

وطامس «ج» طوامس ونقناف ونزوح ونزيع تقول جاء من بلد نزيع ونزيع ونطي (بتشديد الياء) تقول هذا طريق نطي وأمقه وقصي ج اقضاء ويقال لمن ابعد في ظنه او تاويله «لقد رميت المرمى القصي» وقنوف يقال نوى ونية وفلاة قنوف وبلدة قنوف اي طروح لبعدها وقنف «بالتحريك» قال المتنبي:

كم مهمم قنف قلب الدليل به قلب المحب قضائي بعد ما مطلا

وقال فؤاد الخطيب:

متحفر قلق الوساد لنية قنف تشق على القوي الايد

وشطير يقال هذا منزل شطير وعريد وشعب تقول التام شعبهم اي اجتمعوا بعد التفرق وشاع (مثل رام) وشموخ تقول: «هذا مغارة شموخ وشمش نية شمش» وضريح وبطين «شأو بطين» وجنب وحجول وزحراح وساقب.

ويقال سير معائن اي بعيد وكذا بلد نازح ونية شطون وطرد مشقد وسفر مجرن وعقب اجواد. وقرب حذاحذ وحذاحذ ونية زموخ ومكان ساحق وارض سرداح، ورجل شاطب المحل وشاطنه وما سعب ج سعوب وامور عدوة وغاية منطاطة ومكان متنوع وفلاة نزوع ج نزع وبلدة نسيخة ونسيخة، وخرق ناضب ومكان نطيط وعقبة نطاء ونية نمور ورجل نغير الهم وبلاد معنة وطريق عميق وما غب (بكسر الفين) «ج» اغباب وشأو مغرب ومنزل قذيف وشاحط وشحاط «كجبار» قال الحجاج يصف كلابا هربت من ثور كثر عليها:

فشحن في الغبار كالاخطاط يطلبن شأو هارب شحاط

ونوى شطرو شطوف وشطون وضرخ وطرح وسير ضراحي ونية طوح «بالتحريك» وديار عارنة وعران، وفلاة زوراء وبلد مسهر وسهبر وعقبة زحول وزجول وفج عميق وعلة نازحة ونوى غربة.

وتقول هذا قبر منبوذ اي بعيد منفرد ونهر مطنب بعيد الذهاب وطريق متعقم: بعيد ومكان نزل بعيد واسع وعقبة زلوخ طويلة بعيدا وكذا عقبة حجون



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

ودوية سرنج (١) بعيدة واسعة الأرجاء وقرب ههناذ بعيد صعب او سريع
وبلداق بعيد الأرجاء وهي مقاء ونخلة ناوية بعيدة عن الماء ، وتقول سرننا
عقبته متوحا او متوجا او محوجا اي مسافة بعيدة وسبب متماحل بعيد ما بين
الطرفين وليلة مراسة بعيدة دائبة السير ومكان قاتم الاعماق اي بعيد النواحي
مع سوادها وبلدة قنوف طروح لبعدها ورجل شاط بعيد الشطاط والشطاطة
اي بعيد ما بين الطرفين وبلد شافر بعيد عن الناصر والسلطان وما، مطلب (كمحسن)
بعيد عن الكلا ، ومكان رجيل بعيد الطرفين وعقبه زمخ وزموخ شديدة بعيدة
ومثلها الزلوخ .

وقالوا الاقوس البلد البعيد والمتباعدة الارض البعيدة والمرزح المقطع البعيد
والسمهد الارض البعيدة المضلة والعزيب الرجل يعزب عن اهله وماله والوصلة
الارض البعيدة والحاسي الكلب المبعد والخزير وكلاهما لا يترك ان يدنو من
الناس والسربخ الارض البعيدة - او الواسعة المضلة التي لا يهتدى فيها لطريق
ومهمه مسربخ بعيد واسم قال ابو داود يوم ردى

أسادت ليلته ويوما فلما دخلت في مسربخ مردون

والشاطر البعيد عن الحق والعران الدار البعيدة والنائخة الارض البعيدة
والمهون (كمطمئن) والمهوان (طى المفعولية) المكان البعيد ونزه الفلاة ما تباعد
منها عن المياه والارياف والنزيم المكان البعيد عن الريف وغمق المياه وذباب
القرى وومد البحار وقصاد الهواء والمعق (بالضم والفتح) والمعق (بالتحريك)

(١) لم يذكر لنا حضرة الكاتب ماخذه لنقل الالفاظ القريبة . والذي نعلمه ان اول من
اورد هذه اللفظة هو صاحب اقرب الموارد في الذيل اذ يقول : « دوية سرنج كجعفر اي
مفازة واسعة بعيدة الأرجاء ومنه حديث جهيش : « وكان قطعنا الليل من دوية سرنج ،
(اللسان) » اه . نقله وهو غير موجود في اللسان ، اما المقيد هناك سربخ بياء موحدة
تحتية وكذلك في التاج والرواية الصحيحة هي سربخ بياء موحدة تحتية وخاء معجمة من فوق
لان ابن الاثير صاحب النهاية لم يوردها في كتابه الا في هذه للمادة فرواية الحديث الصحيحة
هي هذه لانك . هذا فضلا عن ان صاحب اللسان وصاحب التاج اورداها بهذه الوجهة ايضا . واما
سرنج بالنون فلا وجود لها . وهذا عيب الكتب اللغوية للمصنفة في القرن الاخير واول
هذه للمادة لكثرة ما فيها من الاوهام والذي يجهل ما فيها من المنيهات يتلقاها بسلامة نفس
مطمئنة (راجع لغة العرب ١٣٤ : ١٣٥) فعليها كلام طويل . هذه الحاشية والتي قبلها (لغة العرب)

ما بعد من اطراف المفاوز والمنتأى الموضع البعيد والقصى والغاية البعيدة والمتماحل الدار المتباعدة والغيل الذي ترأى قريبا وهو بعيد والطراح والطرح (بالتحريك) وانطروح المكان البعيد ومثله العدو والعازب الكلا البعيد المطلب والعزيب من الابل والشاة التي تعزب عن اهلها في المرعى والمعزاب والمعزابة من يعزب بماشيته عن الناس في المرعى والمعزب من عزب به عن الدار .

ويقال هذا المنزل انفس المنزلين اي ابعدهما وقولهم لا مرحبا بالآخر اي بالابعد ، والاقصى الابعد « ج » الاقصى يقال عرف ذلك الاقصى والاداني والاذناب والنواصي وما رأيت سفرا افلق من هذا اي ابعده .

وهو مني مناط الثريا اي بعيد مني بقدر بعد الثريا وأتانا فلان من بعدة اي من ارض بعيدة وهؤلاء قوم منازيح اي بعيدون عن اوطانهم وفي الأساس : ابل منازيح : من بلاد بعيدة . وهو بنزهة عن الماء ومنها اي بعيد وقعد مني مازيا وممازيا اي مخالفا بعيدا ويقولون هو بني بلي (كقديس) وبني بلي (كذكرى) وبني بليان (بكسر الاولين وتشديد اللام والياء ومثل صليان) اي هو بعيد لا يعرف موضعه وهو من بل في الارض اي ذهب وانشد الكسائي :

ينام ويذهب الاقوام حتى يقال اتوا على ذي بليان

وهذا مكان مطود اي بعيد ويقال افصح العرب ابرهم اي ابعدهم في البر والبدو دارا .

البعيد

والبعيد ضد القرب وقولهم بعدا لم اي ابعده الله وهو دعاء عليه ان لا يرثي لما اذا نزل به البلاء ومثله سحقا لم يصبوناه على المصدريته وتميم ترفع فتقول بعدا لم وسحق وكذلك البوهة والشوهة والشطرن والشزن والشططة والشظاف والشعب والبعيد (كسبب) والجنابة والحوضى والخواذوا الزحرج والسحق (كقفل) والسحق (كعق) والسيفة والمساف والمسافة « ج » مساوف تقول كم مساف هذه الارض والشقة والبعدة والشحط (بالفتح) والشحط (بالتحريك) قال النابغة :

وكل قرينة ومقر الف مفارقة الى الشحط القرين

وكذلك البهر (بالفتح) والتمس (بالتحريك) والحزي (بالكسر) والشهم

(بالتحريك) تقول دارة شمم والنضو (بالفتح) والعفر (بالضم) يقال هجرت اخي على عفر اي على بعد من الحي . والنوى (بالتحريك) والهوب (بالفتح) والغرب (كذلك) والغربة (كذلك) وتقول نوى غربة . والعادية والعدواء (بضم ففتح) والعداء (بالتحريك) والعران (بالكسر) ويقال هو بمنزح عن كذا اي يبعد عنه ، وهذه مسافة ذات غول (بالفتح) . ذات بعد كأنه يفتال من يحاول اجتيازها . ويبنى وبينهم ضرح (بالفتح) اي تباعد ووحشة . والشبراق (بالكسر) شدة تباعد ما بين القوائم والشعب (بالتحريك) بعد ما بين المنكين وما بين القرنين والمقق (بالتحريك) كل تباعد بين شيئين .

والمنزح اسم مكان من ترحح ومنه قول الكروس :

فقد كن لي عما ارى منزح
اي كن لي مكان ابتعد اليه . ومتسع من جانب الارض واسع

متعلقات بالبعد

البساطة المسافة البعيدة ومنه يقال سرتنا عقبية بآسطة اي بعيدة وكذلك الجنبية (بالفتح) تقول بينه وبين المنزل جذبة اي قطعة بعيدة وقالوا بعكس ذلك بيننا وبينهم نبذة وجذبة اي هم منا قريب والشقة (كقبة) السفر البعيد وكذا الشكة ، والرتوة (بالفتح) قدر مد البصر يقال بيننا وبينهم رتوة اي مسافة بعيدة قدر مد البصر .

والمزاح الموضع الذي ينزاح اليه والمزحل المكان يزحل اليه - ومصدر ميمي - فيقال ان لي عنك مزحلا اي منتدحا قال الشاعر :

ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

ويقال قاصاني فقصوتهم اي كنت اقصى منهم وماتن فلانا باعدا في الغاية .

ومن اقوالهم تنح هاهنا وهاهنا (بتشديد النون) وههنا (كذلك) اي ابعد قليلا ويقال للحبيب : ههنا وههنا اي اقترب وادن وللحبيب ههنا وههنا وهناك وههناك (بفتح الهاءات والنونات) اي تنح بعيدا وهو مني على قدر مجاع الشبعان وعلى قدر معطش الريان اي بيني وبينه من المسافة ما لو مشاه الشبعان لجاع والريان لمعطش وتقول لرايته بعيدات (بالتصغير والجمع) بين اي رايته بعد حين وذلك اذا كان الرجل

يمسك عن اتيان صاحبه الزمان ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضاً ثم ياتيهم .
وهيات (بثليث حر كات التاء) اسم فعل بمعنى بعد ومثله ايات وهيات وايهان
وهايات (وفي كلهن تثليث الآخر) وهايهان (بضم الآخر) وهياه (باسكن
الآخر) وايها (بفتح الاول) وايات (كجبال) وشتان فتقول شتان ما زيد
وعمرو وشتان ما بينهما . قال ابو الاسود الدؤلي :

وشتان ما بيني وبينك انني على كل حال استقيم واظلم
وقال الاعشى :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيات اخي جابر
اي تباعد الذي بينهما . وقال الزهاوي
رمت الحياة لهم وراموا مقتلي شتان بين مرامهم ومرامي
[وقد افرد فيه الفاعل لفظاً ومعنى وهو غير جائز « لغة العرب »] .

واستبعد : طلب بعداً وجفاءً .
وامستبعد الشيء : عداً بعيداً ووجدت بعيداً . قال احمد شوقي :
ومطلب في الظن مستبعد كالصبح للناظر في قربه
النبك (مصرية) سالم خليل رزق

تنمة للغة العرب

هذه المقالة مع سعتها وانتظامها لا تحوي كل ما جاء في المعنى الذي توخاه حضرة
الكاتب اللغوي فلقد فاتته شي . كثير وكرر الفاظاً عدة ولعل ما لم يذكره يقع بالقدر
الذي فضلنا . ونحن نورد بعض الامثلة لكي لا تنهم بالتقول ولا بالقاء الكلام على
عواهنه . فقد ذكر اللغويون التماث من متهم والتماث التباعده . والهوب البعد
وتركتهم في هوب دابر ويضم اي بحيث لا يدري . وابعط الرجل : باعد وفلان
فلاناً ابعداً ولا جرم ان الاصل هو ابعد . الى غير ما هناك .

وكنا نود ان يراعي المؤلف ترتيباً هجائياً في ايراد الالفاظ حتى اذا اراد
احد ان يتحقق من ورود الكلمة يستطيع ان يقع عليها من غير مطالعة ائادة كلها
فيضيع وقته . وعدم اتباعه طريقة سهل الرجوع اليها اوقعه في تكررات كما يتبينها
من طالع هذه المقالة مطالعة مثبثة ووعي في ذهنه اوضاعها .

القصر الذي بالقلعة

Le Palais du Fort à Baghdâd.

في الجنوبي الغربي من القلعة ببغداد الآن قصر على دجلة فيه عدة حجر وبينها إيوان مستقبل دجلة فيه من الرياسة العربية ما يعجب ويفرح ولكن أيدي البلى قد تماورته فشوهت من صورته ورفقت من ريازته وهدمت من آجره وهو على ذلك دليل على العظمة والفخامة .

وآجره وسط ليس بصغير الحجم ولا بكبير فهو من طرز الأجر الذي في منارة مدفن الشيخ معروف الكرخي وأصغر من آجر المدرسة المستنصرية وقنطرة حربى ، ويشبه طابوق باب الحلبه أي الطلسم على ما حققنا بأنعامنا النظر في صورة ذلك الباب .

أما منارة الشيخ معروف فقد كتب على ظاهر حوضها ما نصه « بنيت هذه المنارة سنة اثنتي عشرة وستمائة » فهي مبنية زمن خلافة الناصر لدين الله العباسي ومثلها في البناء منارة جامع قمريه ومنارة جامع الخفافين اليوم بلصق المدرسة المستنصرية من الجنوب .

والقصر الذي بالقلعة اليوم يسميه العامة وامثالهم « قصر المأمون » ولا نعرف لهم دليلا على هذا القول الغريب والحكم المتفسخ فان للمأمون قصرا في الجانب الغربي من بغداد . ففي ص ٢٧ من تاريخ مناقب بغداد ما عبارته : « وفي الجانب الغربي قصر عيسى وقصر المأمون وانتوثة وغير ذلك » وقصرا بالجانب الشرقي لم يهافظ على اسم المأمون . فقد ذكر ياقوت الحموي في مادة « تاج » ما عبارته : « وكان الى ذلك الوقت يسمى القصر الجعفري ثم انتقل الى المأمون » ثم قال « وبقي الحسن مقيما في القصر المأموني » فهذا يدل على ان للمأمون قصرا آخر نسب اليه فلنلخص كلام ياقوت على هذا القصر لنعرف امره والخلاصة هي :

ان جعفر بن يحيى البرمكي بنى بالجانب الشرقي قصرا فلم يستحسنه صاحبه

مؤنس بن عمران وراوضه على ان يخص هذا القصر بالمأمون عند حضوره حضرة الرشيد ففعل وتحمل الرشيد ما انفق عليه وتركه لجعفر فلم يزل جعفر يتردد اليه أيام فرحه ومتزهاته الى ان أوقع الرشيد بالبرامكة، ثم انتقل الى المأمون ففتح له بابا شرقيا الى جانب البرية واجرى فيه نهرا ساقها من نهر الملعى وابتنى مثل قرياتها منازل برسم خاصتها واصحابها سميت «المأمونية» وكان قد أسكن فيه الفضل والحسن ابني سهل ، وفرغ بسفرهما الى خراسان مع المأمون ولما ورد الحسن بن سهل بغداد سنة ١٩٨ هـ (٨١٣ م) نزل في القصر المذكور وكان يعرف : بالمأموني ؛ فتزوج المأمون بوران وانزلت بهذا القصر وطلبه الحسن من المأمون فوهبه له وكتبه باسمه و اضاف اليه ما حواه وغاب عليه اسم الحسن فعرف به مدة وكان يقال له : القصر الحسيني ، وبعد موت الحسن بقي لابنته المذكورة بوران الى أيام المعتمد على الله العباسي فاستزلها عنه بموضع واخذت هي في اصلاحه وتجديده ورمت ما دثر منه ؛ ثم توفي المعتمد على الله بالقصر الحسيني سنة ٢٧٩ هـ (٨٠٢ م) ثم استولى عليه المعتضد بالله فاستضاف الى القصر الحسيني ماجورة فوسعه وكبره وادار عليه سورا واتخذ حوله منازل كثيرة ودورا (١) وابتدأ ببناء قصر التاج وجمع الرجال لحفر الاسس فاتفق له ان يخرج الى آمد فلما عاد رأى الدخان يرتفع الى الدار فكرهه وابتنى على نحو ميلين منه الموضع المعروف بالثريا ووصل بنساء الثريا بالقصر الحسيني وابتنى تحت القصر أزاجا من القصر الى الثريا تمشي جواريه فيها وحرمة وسراريه وما زال باقيا الى الفرق الاول الذي صار ببغداد فعفا اثره ، ثم مات المعتضد بالله في سنة ٢٨٩ هـ (٩٠١ م) وتولى ابنه المكتفي بالله فأنتم عمارة التاج الذي كان المعتضد وضع اساسه ومد له مسنأة طاعنة الى وسط دجلة . وكانت صفت التاج

(١) وفي ص ١٣ من مجلة المجمع العلمي العربي سنة ١٩٣٠ عن كتاب لشوار المحاضرة ما عبارته « كنت اتقصد لابي حازم وقوفا في أيام المعتضد منها وقوف الحسن بن سهل ، فلما استكثر للمعتضد من عمارة القصر المعروف بالحسيني ادخل اليه بعض وقوف الحسن بن سهل كانت في يدي مجاورة للقصر » وذكر ابن خلكان في « ١ : ١٩٣ » من تاريخه ان قطر التندى بنت خارويه وهي زوج المعتضد توفيت لتسم خلون من رجب سنة سبع وثمانين ومائتين ودفنت داخل قصر الرصافة ببغداد واراد به القصر المتكلم عليه الآن . (الكاتب)

مبنية على خمسة عقود كل عقد على عشر اساطين خمس اذرع ووقعت في ايام المقتفي سنة ٥٤٩ (١١٥٤ م) صاعقة فتأججت فيها وفي دارها وقبة الحمار وبقيت النار تعمل فيه تسعة ايام ثم اطفئت وقد صيرته كالفحمة وكانت - اي الصفة - آية عظيمة فاعاد المقتفي بناء قبة الحمار على الصورة الاولى ولكن بالحص والاجر دون الاساطين الرخام واهمل اتعاهده المقتفي حتى مات وبقي على ذلك الى سنة ٥٧٤ (١١٧٨ م) فتقدم المستضيء بنقضه وابراز المسناة التي بين يديه - لعلها مسناة صفة التاج - الى ان تعاضى بها مسناة التاج ، فشق اساسها ووضع البناء فيها على خط مستقيم من مسناة التاج واستعملت انقاض التاج مع ما كان اعد من الآلات لعمل هذه المسناة ووضع موضع الصحن الذي يجلس فيه العباسيون للمبايعة ويسمى اذ ذاك : التاج ايضا وهو دار مشهورة جليلة المقدار واسعة الاقطار من دور الخلافة زمن ياقوت الحموي وفي موضع دار الخلافة كان القصر الجعفري اي القصر المأموني اي القصر الحسني .

موضع القصر الحسني والتاج

وضع العلامة لسترنج رنزا القصر الحسني في جنوب المستنصرية مما يلي جامع الخاصكي غربا على دجلة قرب ما يسمى اليوم « المحكمة الشرعية » وهذا على حسب خريطة ص ٢٦٣ من تاريخه . ووضع شرق القصر الحسني رنزا جامع الخلفاء اي جامع سوق الغزل اليوم . ووضع تحت القصر الحسني « قصر التاج » قرب جسر مود اليوم . من الشمال وجامع الخلفاء لم يسم عندنا بجامع القصر إلاضافة الى احد هذين القصرين فباني التاج الحقيقي وباني جامع الخلفاء هو المكتفي العباسي كما ذكر ابن الطقطقي في الفخري ، والكون القصر الحسني اندمج في دار الخلافة ولكون دار الخلافة تحت الجسر العباسي القريب من شمالي المستنصرية ولان باب الغربية جنوب طريق الجسر المذكور كما ذكر العلامة لسترنج في الخريطة المذكورة ولكون المرساة المستنصرية فيما يلي شمالي دار الخلافة كما نقل الباحثة يعقوب نعوم سر كيس عن تاريخ ابي الفداء « ١٧٠ : ٣ » في لغة العرب « ٥ : ٤٥٣ » يظهر لنا :

١- ان دار الخلافة لا تتجاوز شارع الجسر القديم اليوم .

- ٢- وان قصر المأمون الشرقي جنوب المستنصرية لا شمالها وبين القلعة اليوم والمستنصرية قراب ميل واحد .
- ٣- وان باب الغربية ليس بشريعة المصبغة نفسها اليوم بل بشرقها قليلا خلافا لما حققه الأستاذ يعقوب نعوم سر كيس .
- ٤- وان قول العامة وامثالهم بان قصر القلعة اليوم هو قصر المأمون الذي لم يبق في الدنيا إلا اسمه ضرب من الجهل او الظن او التغليب كما غلبوا لفظ « العادي » على كل شي قديم .

قصر القلعة : قصر الناصر لدين الله

وبعد علمك باتقان بناية هذا القصر وصفة آجره وقدمه كما قدمنا في صدر مقالنا وان عصر الناصر لدين الله أطول عصور الخلفاء العباسيين وانه من أكثر متأخريهم عمارة وسعادة وسياسة وانت أطل بغداد في زمنه لا يتجاوز السور الشمالي وان السور المذكور لا يتجاوز سور القلعة الشمالي اليوم لوجود اطلاله تنقل لك ما قاله ابن جبير في قصر الناصر لدين الله الشمالي ونقلناه في لغة العرب « ٦ : ٤٨٨ » ونصه - والضمير عائد الى الناصر لدين الله - :

« وقد انحدر عنها صاعدا في الزورق الى قصره باعلى الجانب الشرقي على الشط » فقصر القلعة اليوم باعلى الجانب الشرقي ايضا وعلى دجلة فهو قصر الناصر لدين الله اعتمادا على الأدلة المذكورة . وان اقوى شاهد على ان شمالي القلعة اليوم كان شمالي بغداد اذ ذاك هو ان الناصر لدين الله خرب سنة ٥٨٧ هـ (١١٩١م) محلة « المخزم » التي كانت بين الرصافة ونهر الملعى فكان شمال القلعة خرابا في ذلك الزمان على ما ذكره المؤرخون فهل من مفند لقول من اقوالنا حبا للتاريخ ؟

مصطفى جواد

« لغة العرب » من يطالع هذه المقالة يجد ان هذه الأدلة العقلية والنقلية (التاريخية) يصعب نقضها إلا انه اذا ثبت لمحقق آخر ان البناء الذي شاده الناصر خربه من جاء بعده واقام على موطنه عمارة اخرى فالحق يكون بجانبه وتضعف هذه البراهين .

فهل بين القراء العراقيين من يرشدنا الى ذلك ولمننا الشكر سلفا .

بيت عراقي قديم

Famille Nazhmi Zâdeh

حسين افندي ابن نظمي البغدادي

— ٤ —

قد تصفحننا مؤلفات عديدة فلم نعر على تاريخ ولادته . ولكن على كل حال ولد بعد سنة ١٠٥٣ هـ (١٦٤٣ م) اي بعد عودة والده الى بغداد . والظاهر انه الاخ الاكبر لمرتضى افندي المؤرخ الشهير . توفي في غرة المحرم الحرام سنة ١١٣٠ من الهجرة (٥ ك ١ سنة ١٧١٧) .

قال سالم افندي قاضي العسكر في زمن الحكومة التركية [المتوفى سنة ١١٥٦] المعاصر له ولاخيه مرتضى افندي في تذكركه المعروفة بتذكره سالم التي اتم تأليفها سنة ١١٣٤ في الصفحة ٦٣ من النسخة المطبوعة سنة ١٣١٥ في الامتانة ما نصه :

« انهما - اي حسين افندي ومرتضى افندي - من ادباء بغداد ومن خير شعرائها . اشتهرا بنظمي زاده (آل نظمي) وهما من افاضل الكتاب . اتخذا اسمهما لقباً لهما . وفي حياتهما نالا الشهرة وذاع صيتهما الى ان قال : ان هذين الاخوين من بيت عريق في العلم وهما من نواذر الدهر وافذاذ في العرفان » انتهى .

وقد اشتهرت مؤلفاتهما في زمانه ووصلت اليه ايام كن معاصرا لهما وهي « شرح وصاف » للمترجم حسين افندي و « كلشن خلفا » لاخته مرتضى افندي وقليل من المؤلفين في ذلك العصر من تنشر مؤلفاتهم في حياتهم وتذيع في الاقطار النائية . فاللوماً اليهما نالا الشهرة الكافية في حياتهما . وقد وصف هذا المعاصر في تذكركه مؤلفاتهما المذكورة خير وصف . ولم يرجح واحدا منهما على الآخر في الفضل والمنزلة الادبية والعلمية وحسن السمعة وعراقة النسب في العرفان . ولكن الايام لم تبق لنا نماذج من شعر المترجم حسين افندي المذكور

لتوضيح مكانته الادبية ايضا احايينا ومع ذلك فان مولفه كاف للتدليل على مقدرته واطلاعه الواسع على اللغات الغريبة من مفولية وفارسية وخوارزمية فضلا عن تضلعه من العربية والتركية .

كنت استغرب ان يلم مثل صالح افندي السعدي الموصلى بلغات كثيرة كما هو مبين في ترجمته المبنية في كتاب الادباء في زمن داود باشا وفي تاريخ الموصل للقس سليمان الصائغ في حين اننا نشاهد من حسين افندي الاطلاع الواسع على اللغات الاخرى .

ومن مؤلفات حسين افندي « شرح و صاف » . وتوجد منه نسخة في الموصل (صفحة ٧٣ من مخطوطات الموصل لدى كتور الفاضل داود بك الجلبى) ونسخ اخرى في الاستانة وفي خزانة ثينة « النمسة » ولما كانت قد وصف الكتاب في خزانة ثينة وفي تذكرة الم فاني اكتفي بمجمل ما ورد فيها عنه بعد ان اعرف القارئ « بتاريخ و صاف » وهو اصل هذا الكتاب .
تاريخ و صاف

ويسمى « تجزئة الامصار وتزجية الاعصار » للخواجه عبدالله الشهير بوصاف الحضرة . فرغ من تأليفه في شعبان سنة ٧١١ هـ (ك ١ سنة ١٣١١) وهو تاريخ فارسي نظير تاريخ العتبي في العربي سلك فيه مؤلفه مسلك ابيه في تاريخه المعجم [طبع تاريخ المعجم في ايران عدة طبعات وهو متداول مشهور] ذكر و صاف في تاريخه هذا جنكر خان واولاده الى غازان خان . وقد اعتمد المؤرخون عليه وجعلوه في مقدمة ماخذ تواريخهم . ولم يقصد فيه بيان التاريخ فقط بل اراد اظهار مهارته في الانشاء وايراد لطائف النظم والنثر كما جاء في كشف الظنون ايضا . وفي خزانة ثينة نسخ متعددة منه . وفي الموصل بعض الاجزاء الخطية وفي خزائن الاستانة نسخ كثيرة منها وقد رأيت الجزء الثالث والرابع منه في مجلد واحد خطي كما اني شاهدت الجزء الاول مطبوعا في ايران طبعة حجرية في سنة ١٢٧٢ هـ واوله : حمد و ستايشي كنه انوار اخلاص الخ و على هذه الطبعة تعليقات كثيرة . ولم تصل اليها الطبعة الحجرية التي ظهرت في ديار الهند بمدينة بمبي سنة ١٨٥٢ م .

واما شرحه فهو كما يلي :

شرح وصاف

قال عنه في تذكرة سالم : انه (اي حسن افندي) قد شرح فيه اللغات المشكلة « الغريبة او الصعبة » وفسرها باللغة التركية من تاريخ وصاف الحضرة . وعلم على اللغات التركية بمداد احمر فجمع العربية والفارسية بتأليف لطيف إلا انه كتب اكثر اللغات التركية بلسان الاثراك القديم فلا تألف مع التعابير المرعية اليوم « يشير الى زمنه » فاذا اردنا ان نتحرى لغة وجدنا صعوبات ولذا تصديت لجمعها وتحويلها الى لغتنا المعتادة الدارجة وحررتها بهذا الوجه . . . انتهى ما قاله سالم افندي . وفيه اشارة الى انه اصلح هذا الشرح الذي عدنا ثميناً وقيماً في نظره فاراد ان يقدره حق قدره وأن لا يهمل شأنه .

اما خزانة ثينة فانها قالت عنه ما ملخصه : اوله : « الحمد لله الذي رفع سبع طباق الحضراء بغير عمد ترونها الخ . وجاء في مقدمته انه بين العبارات المغلفة والفقرات المعضلة واللغات الغريبة المشكلة من عربية وفارسية وجفتائيتا ومغولية وخوارزمية ومصطلحات علوم . . . الخ ويستمر في وصف هذا المعجم ويوضح اهميته للقارئ بحيث يبدي انه لا يستغني عنه من يقرأ الاصل بحيث يصح ان يقال ان الشرح هو الاصل وان التاريخ « تاريخ وصاف » في الترجمة التالية .

وقد اطنبت الخزانة في وصف اجزائه وينت انت عبدالله افندي القاضي ببغداد آنذ قد اكمله قائلاً : ان شرح نظمي زادة قد وجدت فيه نقصاً فاكملته بعدة اوراق بأمر من محافظ بغداد حسن باشا [المتوفى سنة ١١٣٦] لان مؤلفه توفي قبل ان يوفق لاكماله فاعتمد على مسوداته ورتبها .

وقد وصف صاحب الخزانة النسخ الموجودة احسن وصف مما لا نرى الاطناب فيها ضرورياً بعد ان تعينت مواطن النسخ وخصوصاً منها نسخة في الموصل .

ولعل اهتمام المؤلف حسين افندي البغدادي بهذا الشرح كان بسبب علاقته بتاريخ العراق وتسهيلاً لمطالعيه . واذا نرى مرتضى افندي يعتمد على الاصل

ويجعله من جملة مصادرنا في تاريخ العراق . وقد اهتم العلماء بهذا المؤلف ومن اكمله الحاج محمد افندي من صوفية . وله نسخة موجودة في خزانة فنية اكملت في رمضان سنة ١١٢٦ هـ (١٧١٤ م) اي في حياة المؤلف ايضا .

هذا ولا اطيل القول اكثر من هذا للتيسير على مقبرة المترجم سوى انني اقول ان لنا اليوم حاجة الى امثال هذه المؤلفات لمقابلة اللسان والتوسع في مباحث اللغات الشرقية خصوصا لغات الاقوام التي تجاورنا وان لا نهمل ما قام به اسلافنا من التحقيقات امثال هذه ولنتطلع على اصول لغتنا الدارجة والكلمات الاجنبية المستعملة فيها مما نسي اصلها ولتقف على معنى بعض الالفاظ التي لا نعرف مدلولها إلا بواسطة المقابلة اي مقابلة الفاظ اللغة الفصحى بما هو معروف منها في التراجم اللغوية القديمة التي تعارض اللغة الواحدة باللغة الاخرى وهذا النقص عندنا ناشئ من قلة المصادر وعدم وجود ما هو واف بالغرض مما عانى اسلافنا في امر التوغل فيها واشبهوا تصحيحها كليا . والبحث عن هذا يطول . والان اكتفي بهذا القدر عن حسين افندي اللغوي الجليل وامضي الى بيان احوال مرتضى افندي . . . واختتم مقالتي هذا بتصريحي انه لم اعرف لحسين افندي هذا ذرية ولم اجد لها ذكرا في اي كتاب وقع تحت يدي . فهل هناك من يخالف رأينا ويدعمنا بالاسانيد التاريخية ؟ فانتا نشكر له يدا سلفا .

المحامي : عباس العزاوي

« لغة العرب » بحثنا نحن ايضا في المدونات التاريخية التي في ايدينا لثري ما يمكن ان نزيد على ما كتبته حضرة الاستاذ عباس افندي العزاوي فلم نثر على ما يزيد هذه الترجمة وهذه التحقيقات شيئا يذكر . فدل عمل الاستاذ على بحث دقيق وامعان فيه وقد راجعنا كتاب « اخبار السلطنة العثمانية » الذي صنعه ج . دي همر فلم نجد فيه ضالتنا ولم يبق لنا إلا طلبنا هذا الامر من حضرة صديقنا يعقوب افندي نعوم مركيس فانه جبهة الاخبار وعندنا الخبر اليقين فلعلنا يلبي طلبنا .

مجلة المجمع العلمي

العربي و اوهامها

La Revue de l'Académie arabe et ses erreurs.

١ - مقدمة

كل من وقف على جزء من اجزاء هذه المجلة « مجلة المجمع العلمي العربي » عرف ما لها من صدق الجهد وخدمة اللغة العربية خدمة لا يمكن ان ينكرها إلا من اعتمت الغايات وحطمت الى اسفل الدركت وفي كل جزء يصدر منها جواهر نفيسة ينظمها في عقدها المتزايدة قيمة جماعة من افاضل الشرق والغرب والجميع يتناقصون في قوت هذه المكتبة - ملكة اللغات طرا - فينقلب القارئ بعد وقوفه على ما فيها من بديع المقالات حافل الوطاب مفتخرا بما في اللغة الضادية من دقائن الكنوز التي لا يقف الطرف على طرفها وان صرف عمرا بل اعمارا في هذا السبيل .

ومما نستحسنه في القائمين بشؤون تحريرها وتحويلها انهم لا يستكفون من نشر ما يخالف آراءهم الخاصة ، ولا سيما ما يخالف رئيسها الجليلين : « محمد كرد علي والمغربي » وهذا اذ دليل على انهما ومن معهما يتوخون الحقيقة والصدق في كل ما يقولونه او يقولون به ولهذا لا ينكرون الحقيقة على من يجاريهم في هذا الصراط اذا كان من يخالفهم في آرائهم يخلصون النية وخدمة اللغة ونشد الضالة المطلوبة .

وقد بدأت المجلة المذكورة منتها العاشرة بطبع الجزء الثامن من كتاب نشوار المعاصرة تلك الدرّة البديعة التي اتحفنا بها القاضي التنوخي . وقد ظفر به الاستاذ الانكليزي الشهير د . س . مرجليوث ، كما ظفر بالجزء الاول ونشره في مصر في سنة ١٩٢١ ومجلة المجمع لم تفعل هذا الامر إلا اجابة لطلب الاستاذ مرجليوث الذي طلب الى اعضاء المجمع ان ينشروا هذا الجزء الذي وجدته مخروما في متحفة لندن وان يكون النشر تباعا في مجلته ثم يفرد على حدة بعد ان يعلق عليه بعض التصحيحات منها للاستاذ مرجليوث ومنها للمجمع نفسه فاستحسننا هذا

العمل ولا جرم ان جميع ابناء العرب ومحبيهم يرحبون بهذا الأثر وينشرونه لما
ينجم منه من الفوائد الجليلة .

وفي الجزء المزدوج من هذه السنة وهو الجزء الأول والثاني مقال آخر
فاخرة نمقها جماعة من علماء الشرق والغرب ومن جملتها مقالة الاستاذ كرو نلينو
العلامة الايطالي عنوانها « تصحيقات غريبة في معجمات اللغة العربية » فحمدنا الله
على ما جاء وما يجيء من القلائد الحسان في هذه المجلة الجليلة الثمينة .

وفي اثناء مطالعتنا لصفحات نشوار المحاضرة ومقالة الاستاذ نلينو وقع في
خلدنا خواطر شتى فاحببنا ان نضبطها بتدويننا اياها في هذه السطور لعل ما ينقدح
منها من الشرر الضعيف يكون سببا لنار جديدة تنبعث منه اضواء رائعة فيستفيد
منها من به حاجة اليها . وعلى كل حال ليس في تقييدها ادنى ضرر ولهذا نعرضها
هنا للقارئ :

٢ - قد كتب نشوار المحاضرة

لما كنا نود ان كل ما يبرز باسم المجمع العلمي - الذي نشرف بانتمائنا
اليه يكون مطبوعا بطابع العلم والتحقيق وان يصدر قليل المعاييب إلم يصدر منزها
عنها نذكر هنا ما نظمنا خطأ ولعله غير صواب في نظر من هو اعرف منا بدقائق
اللغة واسرارها .

جاء في الصفحة الأولى من هذه السنة من المجلة « ١ : ١٠ » ذكر القاضي
... التوخي المتوفي سنة ٣٨٤ وجماعت الباء منقوطة بثنتين ونحن نظن ان هذا
التنقيط صادر من المنضد لان الصحيح المتوفى بالفاء مقصورة في الآخر .

وورد في حاشية ٧ تعليقا على كلمة « المغزى » المكتوبة بصورة « المغزا »
قول المجلة : « كذا في الاصل » - قلنا : ولو يزداد على ذلك ان الابياري قال في
كتابه « سعود المطالع ، لسعود المطالع » جماعة من النحويين مشوا على كتابة
اليائي كله بالالف حملا للخط على اللفظ » - لكان حسنا . ولا جرم ان الذين
يرسمون اليائي بالالف يجارون الارمين الذين يلفظون ويرسمون بالالف القائمة
ما كان مقصورا وغير مقصور لخلو لغتهم من اصطلاح في الكتابة مثل اصطلاح
لغويينا او كتابنا او علمائنا ولا سيما انهم يلفظون ما كان منتهيا عندنا بالالف

القائمة كلفهم ما كتبت محتوما بالالف الجالسة بلا ادنى فرق بخلاف علمائنا فانهم ينطقون بالامالة ما كان مرسوما آخره بالياء وبالفتح المشبع ما كان مرسوما بالفاء قائمة .

وفي ص ١٠ س ١٣ « وليس هو بعد وزير » ونظن ان المعنى يتطلب ان يكون : « وليس هو بعد وزيرا » .

وفي ص ١١ س ٤ « ولا يقدر له على نكبة » ونظن ان الصواب هو : « ولا يقدر له على نكبة » بهاء الضمير في الآخر . وان كان الاول وجه في المعنى .
وفي ص ١٢ س ١٤ : « فان اقصى هذا الامر الي » ولعل الصواب : « فان اقصى » بالضاد المنقوطة .

وجاء في ص ١٣ س ١٠ : « فلما استكثر المعتضد من عمارة القصر المعروف بالحسيني » والمذكور في التاريخ هو « الحسيني » نسبة الى الحسن بن سهل وهو الذي جاور التاج وكان به منازل الخلفاء في بغداد (راجع التاج في معجم البلدان لياقوت وراجع هذا الجزء من مجلتنا ص ٣٤٣)

وجاء في ص ١٣ س ٥ : « والله لا قسمت الارتفاع » وفرق بين « لا » و « اقسمت » والظاهر انها لا قسمت كالكلمة الواحدة اي ان الكلمة مركبة من اللام ، لام جواب القسم ومن اقسمت .

وصلت المجلة على كلمة ايوان زمام الخراج قولها : هكذا جاءت في الاصل . ولم نفهم سبب هذا التعليق في حين ان ديوان زمام الخراج هو الديوان الذي يضبط فيه ما يجمع من الخراج . راجع معجم دوزي في مادة زمام .

وورد في ص ٧٧ س ٦ : « وكن يتقلد الذاب » والصواب الزاب بالزاي وهو اشهر من ان يذكر . ومثل هذا الغلط يرى في ص ٧٩ س ٢ حين يقول الكاتب : لا تهلكي جنما فاني واثق برماحنا . . . والمعروف الصحيح : « لا تهلكي جزعا » .

وفي ص ٨٢ س ٦ : « مارايت لهذه الفعلة شيئا إلا ما عمله ابي الفرات » فلعلمها « ابن الفرات » على ما هو مشهور .

وعلق على العلم « يوسف بن فحماس » قول المجلة : « في تاريخ الوزراء »

فنجاس « ولم يصحح إحدى الروايتين والصواب هو انه فنحاس بالحاء المهملة
لا فنجاس بالجيم . وفنجاس من اعلام اليهود المعروفة في جميع ديارهم .

وجاء في حاشية ص ٨٣ تعليقه على ما ورد في النص وهو قوله « فان ابن
الفرات فاز بجمعها » ما حرفه « لعله بجمعها » ونحن لا نرى فرقا بين اللفظتين
بين الجمع والجميع اذ الواحدة تعني الاخرى .

وفي ص ٨٤ س ١٠ كلمة « ازيل » مضبوطة بالهمزة المفتوحة للمتكلم المفرد
من فعل ازال ولافصح انها بضم الهمزة .

وعلق على كلمة تنائها من هذه العبارة (ص ٨٧ س ٦) : « صرفت ما
كنت جمعته من ضياع وبساتين بالبردان وصاهرت بعض تنائها » ما هذا حرفه
« كسكان جمع تاني . وهو المقيم ببلده » راجع ص ٢٨ من المجلد الرابع من مجلة
المجمع العلمي . قلنا : والذي عندنا ان التاء هنا جمع تان من التاولة او التاية
وهي الفلاحة والزراعة كما قاله ابن الاثير في مادة ت ن و : فيكون المعنى :
وصاهرت بعض فلاحها او زراعيها . والكلمة في الاصل مشتقة عندنا من التاية
اليائية لا من التاولة الواوية . والتاية تعني بالارمية الفلاحة والكراب (بكسر
الكاف وهو قلب الارض وحرثها وشقها) .

وفي تلك الصفحة ص ٩ : وليس معه من اصحابه كثير احد . وعلق بكثير
في الحاشية : « م . ع (اي مجلة المجمع العلمي العربي) كذا في الاصل : ولعل
صوابه الكثيرين احد . اء ونحن نقول : لعل الاصل هو : وليس معه من
اصحابه كبير احد .

وفي ص ٨٩ طقت المجلة على القارية التي شرحت في المتن بقول المؤلف :
« والقارية مساجد عظيمة تستعمل صحيحة » بقولها « لم نشر على القارية بهذا
المعنى » اء . قلنا : القارية بتخفيف الياء تعريب اليونانية Kerala اي السارية
او الصاري .

وضبطت ارمينية في ص ٩١ س ٥ بفتح الهمزة والذي اثبته علماء البلدان
وفقهاء اللغة بكسرها .

وقال مصطفى جواد ورد في ص ١ س ١٠ من مجلة المجمع قولهم من

مؤلف النشوار .

١- فهو لم يسرد وقائع التاريخ وأخبار رجاله كما سرده غيره ، ولم نعرف صاحباً للضمير المتصل بـ « سرد » سوى « وقائع » والمعطوف عليه « أخبار » فالصواب « سردها » أو « سردهما » .

٢- وقالوا في ص ٣ من ١١ « لكنها كانت أحياناً تصطدم بجمل وتعاير » فوقع في هذا التعبير غلط بين لأن « اصطدم » فعل مشترك كتصادم لا يصدر إلا من اثنين أو أكثر منهما لفظاً أو معنى بشرط التضاد فلذلك تقول العرب والفصحاء من غيرها « اصطدم هذا وذاك » و « هذان قد اصطدما » و « اصطدمت أنا وجمل وتعاير » وفي أساس البلاغة « وتصادم الفحلان والجيشان واصطدما » وفي ص ٤٣٩ من تاريخ ابن خلكان قول راجح بن اسمعيل الحلي الأسدي : ولا اصطدمت عند الحقوف كمانته ولا ازدحمت بين الصفوف جنائبه فالصواب « تصطدم هي وجمل وتعاير » .

٣- وورد في ص ٦ من ٤ قول مؤلف النشوار « فتلقت هذا الفن واثبتته وخلطت به ما حدث وتحدث من مليح شعر لمن ضمنا وإياها دهر » وعلق الأستاذ مرجليوث بـ « تحدث » قوله « لعل صوابه : ويحدث » قلنا « انه قال : واثبتته وخلطت به ما حدث » فكيف ثبت « ما يحدث » في المستقبل ؟ وقد تقدم خلطه بين الكل ؟ فالاصل الذي نراه « ما حدث وتحدث به من مليح شعر » ولو كان تعليق الأستاذ مرجليوث محتملاً للزم ذكر اسم وصول ثان ليحصل التباين بين « ما حدث » و « ما يحدث » فحذفه يوجب ان يكون الماضي والمستقبل سواء وهو محال قال تعالى في سورة البقرة « والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك » بتكرير « ما » الموصولة لتباين المنزلين في الكيفية والوقت .

٤- وفي ص ٨ من ٦ و ٧ جاءت رسالة الراضي يستدعيه ليقرر معـه امر الوزارة ويوليها إياها فقال : آلآن !! « بمدّة فوق الهمزة الأولى وبعلامة التعجب مكررة » وذلك خطأ لأن همزة ال في « آلآن » همزة وصل فتسقط اذا سبقها كلمة وتبقى همزة الاستفهام وحدها وهذا الاستفهام استكاري فلا موجب لعلامة التعجب فضلاً عن تكريرها .

٥- وفي ص ٩ س ٨ وما يليه « كن سبب رفعة عبيد الله بن يحيى طلب المتوكل لحدث من اولاد الكتاب ... فاسمى له جماعة فاختر » وقد تركوا « اسمى » مبنيا للمعلوم خلاف قاعدتهم مع ان المسمى غير مذكور فالصواب عندهم « اسمي » بياء مثناة منقوطة من تحت وكنوا جدراء بان يلحظوا ورودها في ص ٩١ هـ كذا « فامر ان يطلب له حدث من اولاد الكتاب ينصبه لذلك فسمي له جماعة » بياء « سمي » للمجهول .

٦- وفي ص ١١ س ٨ « وقوي امر عبيد الله حتى حذف بنفسه من غير امر اسم وصيف من التاريخ » وطبع هذه الجملة مضطرب وتصيب قراءتها بفهم فالمسهل لفهمها الفصل كما يأتي « حتى حذف بنفسه من غير امر » اسم وصيف « من التاريخ » .

٧- وفيها س ١٢ « وبطأ حوائجهم » وقد علق عليه علماء المجمع ما عبارته « المعروف : ان ابطأ وبطأ يتعديان بحرف الجر » وفي مستدركاتنا ان « بطأ » ورد متعديا بنفسه فسالنا عن ذلك الالب انستاس ماري الكرملي فاذا تعدى بنفسه من مستدركت التاج على القاموس .

٨- ورد فيها س ١٣ « فقتله على يد اسحاق بن ابراهيم الظاهري ببغداد » بالطاء المشالة المجمة من الظاهري، والمشهور في ذلك العصر « الطاهري » بالطاء المهملة نسبة الى « الحريم الطاهري » وهي محلة ببغداد .

٩- وورد في ص ١٥ س ٧ « مدة تقلد عبد الرحمن ... ثم مدة ايام ابي العباس ... لديوان الخراج » وعلق به مرجليوث الأستاذ « الصواب : تقلد » قلنا اذا صار الكلام « بديوان الخراج » كان ذلك اولى من اضافة « تقلد » .

١٠- وفي ص ٧٧ س ٨ « واخذ خطه تصحيحا فصحيح خمسمائة واربعين » وعلق به الأستاذ المذكور « ولعلنا بتصحيحها » قلنا : ان كان ذلك موافقا فيفسد قول « فصحيح خمسمائة واربعين » بمد اخذ خطه بتصحيحها فالموافق لمقتضى الحال « واخذ خطه لتصحيحها » بوضع اللام بدلا من الباء لانه لا يفيد حصول تصحيحها كما تفيد الباء التي للمصاحبة .

١١ - وورد في ص ٨٢ من ١٠ « بيت المال العامة والخاصة » وعلق عليه علماء التجميع مانص « كذا في الأصل ، وذكر بعضهم ان المال يؤت ولكن في تاريخ الوزراء : بيت مال الخاصة والعامة » قلنا فانظروا الى ص ٨٣ فيها « بيت مال العامة » فلا شك في ان الصواب ما ورد في تاريخ الوزراء وان «ال» في المال من زيادة السهو .

١٢ - وورد في ص ٨٢ من ٣ « وكلت مبلغا فيما ظنك الكتاب وكانوا يتعاودونه نحو الف دينار » فعلق المجمعون ما نصه « كذا في الأصل ولعله : يتعاودونه اي يتداولونه بالعد أو التخمين » قلنا ليس ذلك بشيء وانما هو متكلف ظاهر لان قوله « ظنه الكتاب » ينفي عدلا ولان التعاور لا يكون بالعد ولا بالتخمين فمعنى « تعاوروا المال اخذ بعضهم بعد بعض او بعضهم مرة وبعض أخرى » وعلى ذلك قول اعشى بكر :

دمنة قفرة تعاورها الصبي فبريعين من صبا وشمال
وقول عنتره العبسي :

اذ لا زال على رحالة سابح نهد تعاورة الكمأة مكلم

فالاصل المذكور « يتعاودونه » هو الصواب ومعناه « تشاركوا في معاودته لتفقد »
١٣ - وفيها من ٩ « فامر بحبسهما وتهديدهما ففعلت ذلك ، فأحضراني حسابا مبتورا والصواب « فأحضرا لي حسابا مبتورا » لانهما استجلبا له الحساب .
١٤ - وفي ص ٨٧ من ٦ قد صرفت ما كنت جمعت من ضياع وبساتين بالبردان وقد علق به مرجليوث « الصواب : في » وقد اراد في « ضياع وبساتين » وليس في هذا الاصلاح صلاح والصواب الاصل سواء أكانت « من » بيانية ام سببية .

١٥ - وورد فيها من ٩ « وليس معي من اصحابي كثير احد » فاجتاز في الطريق « فعلق به المجمعون ما عابته » كذا في الأصل ولعل صوابه : الكثيرين احد « قلنا لا وجوب في جمع الكثير عند ترجيح الصحيح فانه يستعمل للمفرد والجمع على غرار قوله تعالى « ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم » وقوله تعالى « وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا » .

١٦- وورد فيها من ١٤ « قلت . لم لا اخلف على هذا القائد وأضيفه
عندي على هذا الطعام المعد » فانشب فيه آبروه من المجمع ما نصه « اخلف
عليه : عوضه ، وامله : اخلف بمعنى اقسم ، وهو الاظهر » قلنا : دعواهم ان
هذا هو الاظهر تسند الحماقة الى الرجل المضيف لان مبادرتهم المار عليه بالقسم
ليست من كرم الاخلاق ولا من العادات المألوفة . وفي مختار الصحاح « واخلف
فلان لنفسه : اذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر » فذاك من هذا
هذا النوع والتقدير « اخلف لنفسه على هذا القائد » لان ضيفه المنتظر لم يحضر .
١٧- وفي ص ٨٨ من ١ « فمن شرب من الجيش في طلبه وعرفوا خبره
واحاطوا بالدار » وعلق به من جليوث « لعلم اذ اتى » وهو مقبول صحيح ولكن
الحق به المجمع ما نصه « الظاهر : انه اثبت الجيش اي تفرق » قلنا
ليس هذا بظاهر لان اثبات الجيش يجوز لولم يعرفوا خبره ولا احاطوا بالمنزل
فالصواب اذن « اذ اتى الجيش في طلبه وعرفوا خبره واحاطوا بالدار » ولان
جهلهم خبره وموضعهم يسبب اثباتهم .

١٨- وفي ص ٨٩ من ٣ « فوعدتهم بها وادفعها اياما ثم حملتها اليه » فعلق
به علماء المجمع ما نصه « الظاهر : ودافعت » وما زال اصلاحهم عبارة للفرائب
مدعاة للاستغراب ، قال تعالى « ويصنع الفلك وكام » ر عليه ملا من قومه
سخرها منه » باتخاذ المضارع بدلا من الماضي لانه يفيد الاستمرار بالماضي اذا
اقسم مع الافعال الماضية وهذا اسلوب العرب فيجب ان يعرف ذلك من يتصدى
لمثل هذه الامور . انتهى كلام مصطفى جواد .

وما عدا ما ذكرناه هنا فالخواشي والتصحيحات من انفس ما جاء في اعدادنا
المؤلف الى نصابه ولو بعث اليوم لشكر لناشري تصنيفه ومصحيحه فضلهم اصدق
الشكر . فاثابهم الله على هذه الخدمة العظيمة .

٣- الفئس والفئس والفوق

وقرأنا في الجزء الثاني مقالة نفيسة للاستاذ الايطالي كرلو نلينو (١٠ من
٦٥ الى ٧٦) مقالة وسماها « تصحيقات غريبة في معجمات اللغة » حقق فيها هذا
العلامة الجليل اصل هذه الالفاظ المذكورة وهي الفئس والفوق

والمقوقس . وكنا قد سبقنا حضرته فكتبنا في المشرق سنة ١٨٩٩ في ٢ :
 ٩٢٦ و ٩٢٧ نبذة في تصحيقات كلمة فقس واثبتنا انها وردت في اسفار
 مختلفة بصور شتى منها ، فقس وفقس وفوقيس وفقس وفقوس وفوقش .
 ومن بعد ان نشرنا مقالنا المذكورة عثرنا في كتاب البلدان لابن الفقيه (وقد
 الف في سنة ٢٨٩ هـ ٩٠٢ م) على البنفس قال (ص ٢٠٧) « وزعم طمياث [لعله
 طمستوس] الحكيم في كتاب له في الحيوان ان في المشرق طيرا يقال له
 « بنفس » في مدينة يقال لها مدينة الشمس ليس له اثنى ولا شكل في فعله واهل
 المدينة يعبدون الشمس وتسمى المدينة اغفطوس . قال : فيطير هذا الطائر
 فيجمع بمنقارة عيدان الدارصيني ثم يضطرب عليها بجناحيه حتى يشعل نارا من
 تلك العيدان فتأكله حتى يصير رمادا ثم ينشؤ من ذلك الرماد دودة فلا تزال تسمى
 وتزيد حتى تكون طيرا كما كان وذلك في خمسمائة عام » الا . فهذا كلام واضح
 على ان البنفس هو الفقس او الفقس او الفقس Phénix .

٤ - الفقس والقوق

ونحن نوافق الاستاذ نلينو على ان الفقس (كهدهد) او الفقوس او
 القوقفوس او القوقيس (بقافين في الاول) هو Cygne لكننا لا نوافق على ان
 القوق هو الفقس (بقافين كهدهد) ولا انه الفقس (بفاء ونون وقاف) بل
 هو طائر ثالث . وقد جاء ذكره في التوراة العبرية التي نقلها سعيد بن يعقوب
 الفيومي المشهور عند الغربيين باسم سديا (راجع هذا الجزء من المجلة ص ٣٢٦)
 وقد سبقنا الى ذكره ايضا التلمود المؤلف في المائة الثانية للمسيح اي قبل الهجرة
 بأربعمائة سنة اذ جاء فيه اسم هذا الطائر « قوق » مبنى ومعنى وذلك في عدة
 مواطن فالكلمة اخذت يونانية الاصل وان ورد ما يشبهها في الاياذة المؤلف في نحو
 السنة الاف قبل الميلاد لان المذكور في الاياذة هو الفقس (كهدهد وبقافين)
 لا القوق الذي هو Pelekan, nos وليس القوق عبريا لان اسمه في هذه اللغة
 « قات » (مهموزة الوسط وكسب) .

ولعلك تقول انها ارامية قلنا : قد يكون ذلك محتملا . لكننا لا نقول به
 بل نذهب الى ان اللفظة عربية النجار لان في اصول مادتها ما يؤيد معناها ويوجه

سبب اشتقاق اسم منها احسن توجيه لاطلاقها على الطائر فمادة قوق (وفيه روايات « قاق وقيق ») تدل على البياض مثل « يقق » وفيه قلب الاحرف . ومنه قولهم ابيض يقق والقوق طائر يقلب عليه البياض لانه المسمى بلسان العلم *Pelicanus onocrotalus* ومن مادة ق و ق : القوقته وهي الصلصلة لظهور جلدة الراس بيضاء اذا ذهب عنها الشعر - والقيقمة وهي القشرة الرقيقة من تحت القيص من البيض ولا تكون إلا بيضاء . وجاءت في بعض نسخ القاموس القيقمة وهي خطأ ومنها ايضا : القققي . كزبرج وهو بياض البيض . ومنها ايضا القيقاة والقيقاء والقيقاية لوعاء الطلع لاشتماله على النضيد او الكفري الذي هو ابيض اللون . ومنها القويقية وهي البيضة .

وقد ترقى القاف فيقال : الكيكة وهي البيضة وقد تبدل احدي القافين فيقال القيص الذي هو قشر البيض من باب ابدال القاف الاخيرة من الضاد ولو تتبعنا هذه المادة ابدالاً ونقلًا وقلبا لاطال البحث طولا بمله القارئ فنكتفي بالاشارة اليه ومما نذكره على حضرة الاستاذ « ان الققنس والققنس والقوقنس والقوقس وما اشبه ذلك . . . غير معروف بالبلاد الشرقية » (ص ٧٢) قلنا : ان الققنس - ومن اسمائه في المربية التميم (عن الميري) والاوز العراقي - طائر معروف في بلادنا العراقية ومنها اسمه عند اهل الشام الوز العراقي ، وهو يطير في ايام الربيع والخريف رفوقا ويعلق في الجو ويجلب فيه جلبته يسميها القاصي والداني وطيرانه لا يكون إلا بعد غروب الشمس بنحو من ساعة او ساعة ونصف وهو اشهر من ان يذكر لكننا لا ننزل في جوار المدن بل يقيم في البطائح الكثيرة في جنوبي العراق ويذهب ايضا الى ديار ايران واسمه بالفارسية قو أو غو وبالتركية قوغو وهو ليس بالاسم « كي » فهذا هو الحوصل اي ضرب من القوق .

٥ - المقوقس

وذهب حضرة الاستاذ نلينو ان المقوقس تصحيف المقوقنس وهذه عبارته (ص ٧٦) : « اما الكلمة الاخرى التي اظنها ايضا تحريفا [للققنس] ادخل غلطا في بعض معاجم اللغة فالمقوقس حيث يزعم انه اسم طائر ولا ذكر لهذا المعنى في الصحاح ولا في لسان العرب ولكن اتى به صاحب القاموس وشارحه » الا .

قلنا : عدم ذكر الصحاح ولسان العرب لفظة لا يدل انها لم ترد في كلام
الاقنمين . فكم من لفظة ترى في شعر الجاهلية ولا ذكر لها في معاجم اللغة
كبيرةا وصغيرةا . وما ذلك إلا دليلا على ان دواوين اللغة على سبيلها لا تحوي
جميع ما نطق به الاقدمون فقد يذكر بعضهم الفاظا نسيها الفريق الآخر وهذا
امر يبقى على هذا النقص الى انقضاء الدهر من غير ان يحصر حصرا تاما .

وتعريف المقوقس لا يوافق تعريف القوقنس او الققنس . فالمقوقس على
ما جاء في تاج العروس : « (طائر مطوق طوقا مودة في بياض كالحمام) عن
ابن عمرو » . واما الققنس فقد عرفه حضرة بقوله : هو من جنس الاوز
إلا انها اشد منه بياضا جميل الصورة ذو عنق طويل جدا ظريف للغاية كل
يضرب به المثل في صفاء البياض عند اليونان والرومان ولم يزل يضرب عند
الافرنج [كذا : لعلها يضرب به عند الافرنج] الا . فاین هذا التحلية من تلك
التحلية ؟ فالققنس بحجم الاوز او اكبر والمقوقس بحجم الحمام ومطوق .
فاين هذا من ذاك ؟ والذي عهدنا ان المقوقس هو اسم لطائر معروف في ديار
فارس وتركستان وهو المسمى بلسان العلم Cucullus torquatus او الككم
(اي الككو او الكوكو) المطوق وهو بحجم الحمام وبقية وصفه يوافق اللفظ
العالمي كل الموافقة .

اما انها كيف سمى العرب طائرا ليس في بلادهم . فمثل هذا كثير فـهذا
الكركن والفيل والبير والسمور والبيغاء والطاووس والفرغر وغيرها اسماء حيوانات
وطيور غير موجودة في ديارهم لكنهم نقلوها عن لغات اصحاب الربوع التي
ترى فيها تلك المخلوقات فليحفظ .

٦ — السمندر او السميدر او السمند

وذكر حضرتي في حاشية ٧ السمندر فقال عنه : « الظاهر من هذا
الوصف [وصف بر ببلول لعنقاء مغرب او فونيكس او فنفس] ان فونيكس
بهذا المعنى [بمعنى انه يعمل من ريشه مناديل فاذا اتسخت يلقونها في النار
فتتظف وتنقى وهي تصلح للملوك] لفظ مرادف للفظ الآخر السرياني سمندرا
وهي ما يسمى في كتب العرب السمندر او السميدر او السمند او السمندل او

السبندل . تقول العرب انه طائر ببلاد الهند لا يحترق بالنار واذا انقطع نسله
وهرم القى نفسه في الجمر فيعود الى شبابيه وزعموا ايضا ان المنسوجات غير
المؤثرة بالنار المخلوبة من اقاصي البلاد الاسيوية كانت من وبره او ريشه .
والحقيقة ان كل هذه الالفاظ محرفة عن كلمة سلمندرا Salmandra اليونانية
... وهو نوع من الحرفون موجود باوربا . كان القدماء يقولون انه لبرودة
طبيعته يستطيع ان يجتاز بالنار بدون احتراق ... الى آخر ما قال .

فكل ذلك مأخوذ من تحقيقاتنا التي بيناها في المشرق ٦ : ٩ في سنة ١٩٠٣
اي قبل ٢٧ سنة . فوقع المقال في ست صفحات بحجم هذه المجلة مع تصاوير
السبندل فتعجب من حضرة الاستاذ كيف استعمل تحقيقاتنا - بل في بعض
الاحيان - عباراتنا ولم يشر اليها . ونحن نعلم ان ليس هناك من سبقنا الى
هذا البحث والامعان في تدقيق النظر فيها . ولا يمكن ان حضرة الاستاذ لم
يطلع عليه وهو ذاك الثقافة البعثة دعم مص الرمل في آداب العرب .
هذا بعض ما اردنا تعليقه على ما جاء في مجلة المجمع العلمي العربي . ويعلم
الله اننا لانريد إلا نخل الحقائق مما يشوبها من الشوائب . وعلمه فوق كل ذي علم .
٧- تمتع في اوضاع بقطر ودوزي

وهنا لا يمكننا ان نسكت عن الاوضاع التي ادخلها الياس بقطر في معجمه
الفرنسي العربي ونقلها منه كل من الف معجم افرنجية عربية وقد نقرنا في
معجم بقطر عما يقابل كلمة Cygne من الالفاظ العدنانية فرأينا يضع للفرنسية
«اردف ج ارادف - فون - ببع - قوغى» ونقلها دوزي في معجمه الكبير ولم
يضبط الاردف ولا الفون ولا القوغى لان بقطر لم يضبطها . اما الالاب بلو
اليسوعي فانه نقل الفاظ بقطر في المادة المذكورة وضبط الاردف كالأحمر ضبط
حركات . وشكل فون بضم الاول واهمل البجع والقوغى . فعن ابن اتي بقطر
بهذه الاسماء التي لا اثر لها في المصنفات العربية التي الفت قبل خلقه في العالم?
قلنا : كان بقطر (الياس) ترجانا خاصا بحملة نابليون على مصر ثم عين
ترجانا في وزارة الحربية الفرنسية في باريس والرجل ما كان يحسن العربية .
انما كان يعرف قليلا من العامية المصرية . اذ كان من اسيوط (ولد فيها سنة

(١٧٨٤) وكانت المصرية يومئذ كثيرة الكلم التركية لكث الترك في ديار النيل مدة طويلة فكانت تلك اللغة البقراطية ملونة بالوان قوس قزح القومية . فاردف تصحيف اردق لغة في اردك التركية او اوردك اي البطنة . وفون (بالفاء) صوابها قون (بالالف المضمومة) وهي مقطوعة من قوق [نس] وهو الاسم اليوناني للطائر المسمى بالعريية التم او الاوز العراقي واما القوغي فهو القوغو أو القوغى (وتلفظ بضم القاف والغين) وهو اسم التم بالتركية .

فهذه هي حقيقة اصول الالفاظ التي ادخلها بقطر في لغتنا وتبعه متأثرا اياه كل من نقل عنه كدوزي والاب بلويو وسف حيش وشركايم على اني اقول ان معجم يوسف حيش الفرنسي العربي هو احسن الكتب اللغوية الفرنسية العربية ، اذ هو قليل الغلط بالنسبة الى غيره ، ومن العجب انه وضع بازاء Cygne بجمعة ج بجمع (طائر) يسمى ايضا ردف (كذا) الا . فكان كلامه كله غلطا لان البجمعة هي Pélican كما ذكرها في مادتها . وردف لا وجود لها انما هي الاردف التي تعني البطة لا الاوزة العراقية . واما قوله الردف فالذي ساقه اليه هو ان في الدجاجة التي هي من صور السماء تسمى Cygnus بلسان العلماء . نجما هو ذنب الدجاجة اي المسمى بالافرنجية Deneb او Arided فسمى الكل باسم الجزء . وهو في غير محله هنا اذ هو من قبيل وضع الشيء في غير مرطبه . فانت ترى من الجهة الواحدة صعوبة السقوط على الالفاظ الصحيحة العربية للاوضاع الافرنجية في اي علم او فن كمن . ومن الجهة الثانية ان المعاجم العلمية في حاجة الى اصلاح دقيق فحسب ان ينهض الادباء والعلماء في هذا العصر ويضعوا لنا معجما صحيحا لتطمين اليه النفوس فيحسن النقل من اللغات الغريبة الى لغتنا العربية . اتنا لا نكران صاحب السعادة محمد شرف بك ادى خدمة لا بينة للعالم العربي بوضعه ذلك المعجم الجليل الانكليزي العربي إلا انه فاتته الفاظ كثيرة في علم النبات والحيوان والجماد وفي بعض المواطن يحتاج الى تصحيح . وفي مواضع اخر الى حذف او الى زيادة . ومع هذا كله يبقى تأليفه جبار في اللغة لانه فاق به جميع من تقدمه في هذا البحث . فحسب ان يعاد النظر فيه مرة ثالثة ليكون اوفى بالموضوع .

الاسر المنقرضة

Famille Qarah-qâsh.

بيت قره قاش

في اوائل منتصف القرن الثامن عشر كان في البصرة رجل سرياني من ديار بكر اسمه الشماس حنا ابن الميرزا قره قاش (اي الاسود الحاجب) وكان قد قدم المدينة المذكورة مع امراته سيدي « التي توفيت هناك في ١٠ كانون الاول سنة ١٧٧٨ » وابنيه يوسف ويعقوب وقد ورد ذكر الشماس حنا لأول مرة في اوائل سنة ١٧٥٦ والظاهر ان امرته كانت تتعاطى البيع والشراء وقد اثنى عليها آداب اندرياس اوزونيان المرسل الارمني الكاثوليكي المينتابي الذي كان في بغداد سنة ١٧٧٠ وطلب من رئيسه العام المقيم يومئذ في رومية العظمى ان يرسل الى جميع اعضاء اسرة قره قاش برسملة بركة وشكر مكافاة لما ابدوا نحوه من الاحسان وتوفي الشماس حنا في السنة ١٧٧٠ سنة ١٧٧٨

يوسف بن الشماس حنا قره قاش

ان يوسف تزوج في البصرة في ٢٤ تشرين الاول سنة ١٧٦٢ بامرأة ارملة بغدادية من جماعة الكلدان اسمها شمووني (١) بنت مقصود الموصلي واسم امها بربارة بنت داود السريانية البغدادية ورزق منها اربع بنات عاشت واحدة منهن فقط وهي مريم ترزيمية التي ولدت في ٣ ايلول سنة ١٧٦٣ وكانت حسنة غير انها اضطرت وقتا ما الى ان تشوه جمالها بصنغ وجهها بالكركم لتظهر دميعة في عيني علي محمد خان الايراني (٢) والي البصرة يومئذ المشهور بسوء سيرته وكان

(١) ان زوج شمووني الاول كان يدعى فرسيس البصري تزوجها في بغداد في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٧٥٠ ونوفي في ٢٩ لك ١ في سنة ١٧٦٠ وكانت وفاته في البصرة حيث كان ترجانا عند الانجليز وكان يعرف بفرنك واكير . Frauc Wakeir واطن ان هذه التسمية هي تصحيف فرسيس الوكيل او وكيل الفرنج .

(٢) لما استولى الايرانيون على البصرة سنة ١٧٧٦ بقيادة صادق خان اخي حكيم خان الزندي اقيم واليا على المدينة المذكورة علي محمد خان المذكور فويق هذا وهو ابن احد اخوة كريم خان . وقد جاء ذكره في سجل الزواجات للاباء الكرمليين في البصرة واليك النص :

“Matrimonia sex sequentia potius ex timore

قد صوب الحافظ الى تلك الفتاة البديعة الصورة فمقبتها ثلاث مرات واضطهدها غير ان العناية الالهية صانتها في تلك المرات وحفظتها من الوقوع في برائته.

quam amore contracta fuere, hoc temporis gubernator Bassorae erat Ali Mahumed Chan Kerim Chani Nepos, persa, inhumanus omni vitio praecise luxuria deditus, hic nocturno tempore filias innuptas vi sibi adduci faciebat, ut suae satisfaceret libidini, in his circumstantiis filiarum puditia non solum sed et fides periclitabatur, itaque ut se liberarent a tali periculo, matrimonium ut medium arripuerunt, et res suum finem habuit, tres filiae ita dicto gubernatori adductae fuere, una quia nupta erat statim rediit, altra innupta ad manus ejus non pervenit; sed magna pecuniae summa liberata fuit, tertiam Deus post aliquas septimas nobis restituit, haec causa fuit, cur in eodem mense tot facta fuere matrimonia."

ودونك تمر به

ان عقود الزواجات الستة التالية عقدت بسبب الخوف اكثر من ان تكون وقعت بسبب الحب وذلك لان حاكم البصرة كان يومئذ (علي محمد خان ابن اخي كريم خان) وكان ايرانيا عانيا منهمكا بكل رذيلة ولا سيما الفحشاء وكان يستجلب اليه عنوة في الليل بنات ابكارا ليقتضي وطره منهن . فكان مرضات الفقد ايمانهم فضلا عن عفافهن ولهذا كان اهاليهن يتخذون الزواج وسيلة الى اتقاذهن من مثل هذا الخطر . وعلى هذا الوجه كان ينتهي الامر . وقد اخفت ثلاث بنات الى الحاكم للذكور كانت احداهن حديثة الزواج فاعادها حالا الى اهله وكانت الثانية بنتا بكر الكن لم يتلها لانه بذل مال جزيل لنجاتها من ايدي خاطفيها . والثالثة اعادها الله اليها بعد بضعة اسابيع . ولهذا وقع عدة عقود زواج في هذا الشهر . ١٠ قلنا : وما يؤيد هذه الرواية ماورد في الكتاب الموسوم بما معناه «يومية للروور بالهند على طريق مصر والصحر» العظيمة تاليف جيس كبر Journal du Passage dans l'Inde par l'Egypte et le Grand Désert, par James Capper.

ففي ص ٢٩١ منه يروي ان علي محمد والي البصرة كان رجلا شرس الاخلاق وردي السيرة ومن اعماله الفظيعة انه سمع يوما بجمال ابنة طبيب عربي من اهل البصرة فاستجلبها اليه وبعد ان ابقاها عنده ٣٥ يوما اطلق سراحها . ففكر حينئذ ابوها ان يقتلها لكنه عدل عن

وسمي بالآخر تزوج - أ في البصرة في ١٥ شباط سنة ١٧٧٧ بدروس مانغو (١) الارمني الكاثوليكي وهو الجد الاصل في بغداد لآل مفاك لانه كان قد انتقل من البصرة الى الزوراء بعد ما توفي الله امراته المذكورة في ٦ تموز سنة ١٧٧٨ وهي إحدى الضحايا العديدة التي ذهب بها مرض معد كان قد تفشى في البصرة في تلك السنة اثر فيضان نهر الفرات وطفوحه حوالي المدينة المذكورة فزادت اذ ذاك الضيقات وتفاقت البلايا بحيث انها فاقت جميع ما تجرعه اهالي البصرة من الفصص في اثناء وقت الطاعون الجارف الذي حدث سنة ١٧٧٢ وقد دامت هذه الحالة العسة الى ١٨ ايار سنة ١٧٧٩ وتوفي يوسف او الشماس يوسف الالمني في ١ آب سنة ١٧٨١ وكانت وفاته في دير الالباء الكرملين في البصرة حيث كان يسكن من مدة طويلة لنفور وقع بينه وبين اهله .

يعقوب ابن الشماس حنا قره قاش وذريته

ان يعقوب كان متزوجا بسيدي بنت يعقوب السرياني وهي حسب ظني ابنة يعقوب بن ابراهيم البغدادي واسمها كاترينة ابنة حنا الطويل السرياني البغدادي وقد ولدت سيدي في ٢٥ آب سنة ١٧٦١ وبعد وفاة يعقوب زوجها الاول وكانت الوفاة في بغداد في ٧ آب سنة ١٧٨٢ تزوجها في ٨ ك ٢ سنة ١٧٨٤ بدروس اغا كوركجي باشي الهمداني (٢) الارمل وكان يعقوب قد رزق منها عدة اولاد عاش منهم واحد فقط اسمه حنا .

عزمه هذا بعد ذلك فزوجها برجل من طبقة احط من طبقة بكتير . وفي يوم من الايام اذ كان علي محمد سكران ارسل فطلب والد البنت التي كانت عنده وصهره وابنته فوبخهم توبيخا عنيفا على تزويج البنت بهذه الجسارة . وقبل ان يسمع الجواب امر بقتل الوالد وصهره قتيلا واجبر البنت المنكودة الحظ ان تصب ماء على يديه الداميتين .

(١) اصل بيت مفاك او مانغو من اربوان ثم انتقل الى همدان (ايران) ومنها الى البصرة واول من قدم الى هذه المدينة مفاك اي (ملاخيا) ابن آكوب وتزوج هناك في ٢١ شباط سنة ١٧٥١ بمنوشة (بريم) بنت يعقوب امير جان الارمني الكاثوليكي البغدادي ورزق منها عدة اولاد بكرهم بدروس المذكور انفا ولد في ٩ تموز سنة ١٧٥٢ ثم انتقل الى بغداد وتزوج فيها بريم بنت رزوقي فرج .

(٢) راجع لغة العرب ٢ : ٢٤٧ الى ٢٥٢ .

حنا بن يعقوب قرمقاش واولاده

وهو المشهور بحنا ثاني اي حنا بن هيلاني لان امه كانت تسمى هيلاني ايضا
كما يظهر وكان حنا يتعاطى البيع والشراء ويقوم باشغال البعض من تجار بغداد
في بلاد ايران وقد تزوج في شهر ك ١ سنة ١٨٠٨ بسيدونة بنت قسطنطين الالمني
واسم امها سارة بنت بدروس اغا كوركجي باشي المار ذكره وصار له عدة اولاد
نذكر منهم : كبير انطون الذي ولد في ٢٩ تموز سنة ١٨١١

تريزية التي ولدت في تشرين الثاني سنة ١٨١٤ وهي امرأة القس الياس
جاقز الكلداني البغدادي وتوفيت في شهر حزيران سنة ١٨٨٥
نعم الذي ولد في ٣٠ ايلول سنة ١٨١٦ وتوفي بلا عقب .

كبير انطون بن حنا ثاني ونسله

وهو كبير الذي كان موظفا في الطمغة ولذلك كان يدعى كبير العشار
ويقال انه كان حسن الصورة ورعا تقيا حتى انه رفض ان يكون شاهيندرا
(مقيما) في المكس خوفا من ان يعرض نفسه للارخالف ضميرة وتزوج اولا
في سنة ١٨٤٣ بموسان ارملة آكوب جاقز سر كيس وهي ابنة نعمة الله عبود
الحلبي المولد وبعد وفاتها تزوج ثانية في ٢٧ ك ٢ سنة ١٨٤٦ بوردة بنت بهنام
ابن سمعان النقار الكلداني واسم امها مريم ، ورزق منها تاكوهي التي اعتمدت
في ٥ ك ١ سنة ١٨٤٧ وهي امرأة يوسف كمش . وقد توفيت في ١٩ آب سنة
١٩٢٦ وبوفاتها انقرضت هذه الاسرة .

اليزة امرأة مقصود ابن القس الياس جاقز التي اعتمدت في ٣ ايلول سنة

١٨٥١ وتوفيت في شهر نيسان ١٨٩٠

سارة التي تزوجها في ٢٧ نيسان سنة ١٨٧٨ كاستون لكسندروف الفرنسي

وبعد وفاتها تزوجها مقصود المذكور وتوفيت في شهر شباط سنة ١٨٩١

دير نرسيس صائغيان

فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

Notes Lexicographiques.

ليلة الحاشوش وليلة الماشوش

La nuit de la Passion et la nuit des Voluptés .

١ - ليلة الحاشوش

الماشوش والحاشوش لفظتان وردتا في كلام الأقدمين من النثرين والشعراء ولا وجود لهما في دواوين اللغة القديمة - ولا الحديث - ولا في أسفار المستشرقين التي وضعوها ليستدرکوا فيها ما فات كتبة العرب الفصحاء والمولدين .
 وأول من ذكرها على ما عثرنا عليه من الصحف البيروني في كتابه « الآثار الباقية » عن القرون الحالية المتوفى في رجب من السنة ٤٤٠ للهجرة إذ يقول في ص ٣١١ في كلامه على أعياد النصارى السطورية ما هذا نقله : « ... وأما ليلة الماشوش وهي ليلة جمعة زعم الذاكرون لها أنهم يطلبون فيها المسيح ، فقد اختلفوا فيها ، فبعضهم قال : أنها ليلة الجمعة التاسعة عشر (١) من صوم ايليا . وبعضهم قال : أنها الجمعة التي طلب فيها المسيح وهي الصلبوت . وبعضهم قال : أنها جمعة الشهداء وهي بعد الصلبوت بأسبوع . والترجيح للقول الأول بين الثلاثة الأقاويل » الا .

قلنا الكلمة ارمية لأصل من وضع نصارى العرب وهي الحاشوش بعاء في الأول وفي الأرمية حاشوشا بالف في الآخر كما هو المؤلف في الفاظهم ومعناها المتالم والمفعول والمنفعل والحاس . ويشيرون بذلك الى الجمعة التي تألم فيها المسيح او جمعة الصلبوت التي اشار اليها البيروني في القول الثاني من اقواله وربما توسعوا فيها وارادوا بها : كل ليلة يذكر فيها آلام احد الائمة الأقدمين تأمنا للمسيح . هذا هو المشهور عندنا . واليوم يسمي نصارى بغداد هذه الليلة بجمعة الآلام واهل الموصل وما جاورها من البلاد يسمونها بجمعة الحاش

تخفيفا للفظ واهل سورية وفلسطين يسمونها جمعة الآلام او الجمعة الكبيرة
او الجمعة الحزينة او الجمعة المقدسة وبالفرنسية Vendredi Saint وبالانكليزية
Good Friday فلا جرم ان النساخ الذين نقلوا كتاب الآثار لليروني وهموا
بـ النقل . والوهم ظاهر لا يحتاج الى تفنيد لجلاء الامر .

٢- ليلة الماشوش

على اننا لا ننكر ان كلمة « الماشوش » وردت في جميع الكتب العربية
التي نقلت اسم هذه الجمعة بميم في الاول بدلا من الحاء . وقد وردت في
بعض النسخ الماسوس بميم وسنين ونسبوا الى معناها تاويلا قبيحا ولم يكتفوا
بتلك بل نقلوا اليوم الى يوم آخر غير جمعة الآلام . ومن ذكر ذلك ياقوت
في معجمه في مادة دير الخوات وفعل فعله صاحب مرصد الاطلاع في المادة
المذكورة وكلاهما نقل كلام الشابشتي ، وقد صرح ياقوت باسم الشابشتي اما
صاحب مرصد الاطلاع فلم يفعل . قال ياقوت في معجمه البلدان في المادة
التي ذكرناها « دير الخوات » وعيد الاحد الاول من الصوم (١) يجتمع اليه
كل من قرب من النصارى . قال الشابشتي : وفي هذا العيد ليلة الماشوش وهي
ليلة يختلط فيها الرجال والنساء فلا يرد احد يد عن شي . الا .

وما نسب ظاهرا بعض الكتبة الى النصارى سبقهم غيرهم الى مثل هذا
القول وعزوه الى القرامطة وانت تعلم ان القرامطة نشأوا سنة ٢٦٤ هـ وما
بعدها (اي في سنة ٨٧٧) وتعلم ايضا ان الشابشتي توفي سنة ٣٩٠ هـ فتكون
هذه الاشاعة قبله باكثر من قرن .

اما ان هذه الاشاعة تنسب الى القرامطة فقد ذكره ابن مقرب في
شعره قال :

منا الذي ابطل الماشوش فانقطعت آثارة وانمى في الناس وانطمسا (٢)
وقال في تفسير هذا البيت « الذي ابطل الماشوش ابو شعكر المبارك بن

(١) وفي رواية اصح الاحد السابق للصوم .

(٢) راجع ديوان ابن مقرب للطبوع في النبي في سنة ١٣١٠ وابن مقرب كان في
الموصل في سنة ٦١٨ هـ .

الحسن بن أبي مقرب العيوني . والماشوش : بدعة ابتدعتها القرامطة في البحرين وجعلوها ديناً وهو : ان يجتمع الرجال والنساء في ليلة عندهم معلومة في السنة ويشعلون الشمع ويقومون ويرقصون ويختلطون وفيهم اخوات الرجل وامه وبناته وعماته وخالاته فاذا استكفوا من الرقص اطفأوا الشمع واختلطوا وقبض كل رجل منهم يد امرأة من الجمع وواقعها ان كانت من محارمه او اجنبية فحين ملك عبدالله بن علي العيوني البحرين وصارت تلك الليلة ركب ابو شسكر المبارك وركب معه غلماناً وهجموا على جمع الفساد فضربوهم وسلبوهم ومضوا هاربين . فصار فيهم رجل ضرير فصار يقول : يا مولانا والله ما نحن في شيء مما يضر بدولتكم ، انما هذا مذهب نزل في ديننا فقال له الامير : لئن اجتمع منكم اثنان على هذا الامر لاعملن فيكم السيف لا العصا . فامات هذه البدعة من البحرين فما بقيت فيها تعرف « الا (١)

فترى من هذا الكلام ان ما نسب به بعضهم الى النصاري نسبوا اليهم جوراً وظلماً اذ هو خاص بالقرامطة ان كانت الرواية صحيحة . على اننا لانصدق ان مثل هذه الليلة وجدت عند قوم او عند اليهود او النصاري ، اما المسلمون الذين في سورية ولبنان فانهم ينسبون مثل هذه الليلة الى الدروز ومنهم من ينسبونها الى النصيرية الذين يسمون انفسهم علوية (٢) .

اما اهل العراق والجزيرة من مسلمين ونصارى او يهود فينسبون مثل هذه الليلة الى اليزيدية والشبك والكاثية وغيرهم من الفرق او المذاهب الخفية . ومنهم من ينسبها ايضا الى الصابئة صابئة البطائح المعروفين اليوم عند العراقيين باسم الصبية .

(١) الف أ . دي زمباور كتابا سماه : « دستور الانساب والقرون لتاريخ الاسلام وهو باللغة الفرنسية طبع في هانوفر E. de Zambaur. — Manuel de Généalogie et de Chronologie pour l'histoire de l'Islam 1927. وفيه قصص كثيرة ومن جلته عدم ذكر للملوك العيونيين الذين ملكوا البحرين في اواخر ايام القرامطة : فحسب ان ينتبه لذلك المؤلف ويصلح كتابه في طبعة ثانية .

(٢) راجع كتاب سوسنة سليمان في اصول العقائد والاديان لنوفل افندي طبع في بيروت سنة ١٨٧٦ في الصفحة ٢٤٥ فيها اشارة دقيقة الى هذه الليلة وانها تكون في يوم الفطاس وكل من الدروز والنصيرية فرع من القرامطة .

ونحن نقول : ان كل هذه الامور المنسوبة الى اولئك الاقوام من سورقة ومراقبة
لانهيب لها من الصدق : انما توارثها الناس الناسون هذه المنكرات الى الاقوام
المخالفة لهم في المعتقد من الاراء التي كانت شائعة شيوعا صادقا لانتسابها حقيقة
الى الرومان واليونانيين فانه كان عندهم مواسم يطالقون فيها لنفوسهم اعنة الشهوات
ويستحلون فيها كل محرم واسمها عندهم الباخوسيات Bacchanalia .

والباخوسيات منسوبة الى الاله باخوس (وباليونانية ديونوسوس Dionysus
ابن المشتري وسميعة بنتا قنموس) وهو اله الخمر ونشأت هذه الاعياد في
وادي النيل ومنها انتقلت شيئا فشيئا الى فينيقية واليونان وايطالية وكانوا
يقومون بها في الليل ويجرون فيها من الجلبة والضوضاء ما كان يسمع من بعد
بعيد وكانوا يضربون على الطبول والصنوج الفريجية وكان يباح للنساء فقط
ان يدخلن فيها وفي نحو من سنة ١٩٨ قبل الميلاد ظهر فيها الرجال في رومة
فسبب وجودهم مع النساء منكرات اية منكرات حتى اضطر مجلس الشيوخ الى
منع اقامة تلك الاعياد

مركز تحقيق كاتوير علوم ردي
٣- الكشفة عوض الماشوش

وليلة الماشوش غير معروفة اليوم والمشهور الآن على السنة العوام « ليلة
الكشفة » (بالفاء المثلثة اي ٧) وكنا كتبنا قبل احدى وثلاثين سنة مقالة في
اليزيدية في مجلة المشرق (٢ : ٧٢٢) وذكرنا فيها ما يلي نقله :

« وكل من كتبوا عن اليزيدية ذكروا عنهم امرا منكرا ليس موجودا فيهم
قطعا ، بل في شيعة اخرى تسمى الشبك وهذه الفطيمة هي انهم يجتمعون
ليلة معينة عندهم في كل سنة عند مدخل مغارة سرية يحيونها في الاكل والشرب
والقصص واللهوا كراما « الطاوس الملك » وهي الليلة المعروفة عندهم بليلة
« الكشفة » . ثم يختمونها بارتكاب اشنع المنكرات واقبح المساوي التي يندى لها
جبين القلم حياء (راجع كتاب الفاضل فيقال كينه ص ٧٧ وغيره) وقد اشاع
هذا الخبر نصارى تلك النواحي بدون ان يتحققوا ما يذيعونه عنهم . بل في
منهم ان كل امرأة او رجل يزني بشخص اجنبي عن ديانتهم قتلوه ان تمكنوا
من اغتياله . ولا يبسل ولو تاب توبته نصوحا اما الذي يزني ببناء دينه

فيعاقب عقاباً شديداً لكن لا يقتل . وإذا كان الرجل زني بامرأة مزوجة فعليه ان يرضي زوجها . اما اذا كانت ثيباً فالمرتكب الاثم يرضي المتولي امرها بحسب حكم الأمير . اما اذا وقعت المضاجعة بين الذكور للذكور او بين الاناث للاناث فقتل الاثنين للحال واجب . واذا لا يستطيع افراد الحاماة (العائلة) من الفتك بحياة المجرمين لانتباه الحكومة او لاي مانع كان يطرد الاثيمان من اليزيدية طرداً لا مرداً ويبعدان عن البلاد ومن هنا ترى ان العفة ونزاهة الاخلاق مشهورة عندهم » انتهى كلامنا المذكور في المجلة البيروتية .

وفي سنة ١٩١٣ كتب الفاضل شكري الفضلي (وكان كردي الاصل) مقالة في لغة العرب (٣ : ٣٠٨) قال فيها ما هذا اعادة نص : « ويحتم عليهم (اي على الكاكائية وهم غير اليزيدية وغير الشبك) وقد كتبنا عنهم مقالا ادرجناه في هذه المجلة ٦ : ٢٦٤ الى ٢٦٩) ان يجتمعوا رجالاً ونساء في ليلة معلومة من السنة في محل مخصوص يطعمون فيها السرج والاضواء وتسمى عند اهالي تلك الانحاء « ليلة الكشفة » ومن الناس من ينسب هذه الليلة الى اليزيدية ومنهم الى الشبك ، (ولعلها كنية مختلفة) وكانت تعرف هذه الليلة في عصر العباسيين او في العصور المتوسطة « بليلة الماشوش » وقد تركوا هذه العادة القبيحة منذ ان فهموا معنى الاسلام وفرائضها فها معقولا ... » الا المقصود من ايراد .

وفي هذه الايام وقع بيدنا رسالة بالعرية واللاتينية وهي في الاصل محاضرة القاها اسقف كلداني اسمه « بهنام » تبعت عن الكرد المسلمين واليزيدية وقد طبعها بعبارتها السقيمة العلامة متى نودبرغ في لينن سنة ١٨٠٨ م وقد ذكر في الصفحة ٦ منها ما نعيد نقله بعبارة الركيكة قال : « في زمان عيدهم (عيد اليزيدية) الذي يصير مرة بالسنة يجيوا [اي ياتون] مع نسائهم والهدايا [والهدايا] الى كنيستهم من الغنم والبقر ويعملوا عيد عظيم حوالين [حول] الكنيسة بالاكل والشرب والغنا والرقص ... » ولم يذكر اسم هذه الليلة ولم يزد على هذا القدر من الشرع . ولعله فعل ذلك تأثماً وتعرجاً .

وكنا قد ذهبنا في اشتقاق كلمة الكشفة الى انها من الكشف في لغة العوام العراقيين ومعناها : قبض على شعر رأسه ليؤذي ، ويقولون : تكافش الرجلان

أخذ الواحد بنوابة رأس صاحبه وهو التساور في اللغة الفصحى . أما الآن فنعدل عن هذا الرأي ونقول : ان الككشة لفظ فارسي او كردي للكوشة العربية اسم مرة من كلش المرأة يكوشها كوشا وفيها اشارة الى ما يجري من الاعمال المنكرة في تلك الليلة .

وقد ذهب ف . مينورسكي في معجمة الاسلام في مادة شبك Shabak الى « ان الكلمة لعلها مشتقة من « كفش » الفارسية ومعناها الخف . وفي ذلك اشارة الى ما يجري بالخف في مدة تلك الليلة » وفي هذا القول من ضعف التأويل ما لا يخفى على كل اديب .

هذا ما تيسر لنا ذكره في هذا الموضوع ومن له زيادة عليه فليتحققنا به .

تصحیح اوہام لبعض الكتاب .

١- قال ابن ابي الحديد في ١٦١ « وأما قواه : رانتقل الى منتقله ففیه مضاف محذوف تقديره : الى موضع منتقله » قلت ليس في الكلام مضاف محذوف أبدا لان « المنتقل » ان لم يكن اسم مكان معارفا فهو قياسي لا محالة والغريب انه نقض قوله بقوله من دون ان يشعر فقد قال في الصفحة ٦٦ من ذلك المجلد « والمعتلف موضع العلف » فاذا جاز له ان يجعل « المعتلف موضع العلف » فلم منع نفسه ان يجعل « المنتقل موضع الإنتقال » ؟ هذا من غريب التناقض .

٢- وقال ناس كثير « كاتب اول المحكمة الفلانية » و « معلم اول المدرسة الفلانية » ومن المحزن ان نجد مثل هذا الغلط الفاحش مبثوثا ! فمعنى « كاتب اول محكمة » « كاتب المحكمة الاولى » ومعنى « معلم اول مدرسة » معلم المدرسة الاولى » والمقصود خلاف هذا فالصواب « كاتب المحكمة الفلانية الاولى » او « الكاتب الاول للمحكمة الفلانية » و « معلم المدرسة الفلانية الاولى » او « المعلم الاول للمدرسة الفلانية » .

٣- وقالوا « طمنه وزان عظمه والتطمين وزان التعظيم » وليست هاتان الكلمتان عريشتين فالصواب « طمانه وزان دحرجه وطمانه وزان دحرجه . فمن يقل « وطمنت نفسي تطمينا » اتبع الشطط والغلط . مصطفی جواد

باب المكتبة والمذاكرة

Causerie et Correspondance.

ملحق بالفتوة

استمليت مقالة الصديق الاستاذ مصطفى افندي جواد في موضوع الفتوة التي صدرت في الجزء الرابع من هذه المجلة (٨ ٢٤١ وما يليها) وكنت اود ان ارى فيها ما جاء في ص ١٥٠ من عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب المطبوع في بمبي سنة ١٣١٨ هـ) وهذا نص ما جاء في حق تاج الدين محمد بن معية من علماء الامامية :

« و كان يتولى لباس الباس والفتوة ويعتري اليه اهله ويعكم بينهم بما يراه فيطيعون امره ، ويمثلون مرسومه (١) وهذا المنصب ميراث لآل معية من عهد الناصر لدين الله . وقد كان بعض آل معية يعارض النقيب تاج الدين في ذلك وينقسم الناس بالعراق احزابا كل ينتمي الى احدهم . فلما مات النقيب فخر الدين بن معية والنقيب نصير الدين بن قريش بن معية لم يبق الا معارض ولم يكن عوام اهل العراق ولا خواصهم يسلّموا ذلك الامر الى احد من غير آل معية مادام منهم احد فكيف بالنقيب تاج الدين و كان اليه لباس خرقة التصوف من غير منازع في ذلك لا يلبسه احد غيره او من يغزى اليه ؟ » انتهى كلام المؤلف .
يعقوب نعوم سر كيس

قبر احد بن حنبل

ذكر الكاتب الفاضل عبد الحميد صباد في « ٧ : ٢٨٨ » من لغة العرب أن في جامع « حاج افندي » ويسمى ايضا « مسجد اللالات بمحلة « كوك نظره » رخامة على الجدار الذي يلي الباب مكتوبا عليها ما صورته : « هذا قبر المرحوم المغفور له الدارج الى رحمة الله تعالى الشيخ المجتهد السيد احمد من الاربعة المجتهدين . وذلك في ١٢ ربيع الاول سنة ٥٦٢ » ثم قال : فتوارد الى خاطري انه قبر

(١) ورد في النص للطبوع موسومه .

للإمام المشار إليه - أي أحمد بن حنبل - إذ لا يبعد أن نقل إلى محله الحال إلى سبب غرق بغداد الذي وقع سنة ٤٤٤ هـ - ١١٤٩ م ٠٠٠ . والحال أن التاريخ المحرر في الرخامة هو بعد ألف غرق بشماني عشرة سنة ذلك الغرق الذي جعلها كالجزيرة وسط الماء . ومن هذه الملاحظات يظهر أن هذا التاريخ هو تاريخ النقل لكن تحرير التاريخ على الرخامة بهذه العبارات أضاع قضية تاريخية يقام لها ويقعد . « قلنا نستغرب من صديقنا الفاضل هذه التطويحات التاريخية لأمور :

أولها - أنه لم يثبت عنده زوال قبر أحمد بن حنبل بهذا الغرق المذكور زوالاً تاماً حتى يجوز لنفسه ما ذكره .

وثانيها - أنه ليس من المعروف عند المسلمين نقل القبر لكونه غرق أو احرق مثلاً فقد أجرى المتوكل الماء على قبر الحسين بن علي بن أبي طالب ولم ينقلوه وغرق المشهد الكاظمي ولم ينقلوا صاحبيه .

وثالثها - أن المستنصر بالله العباسي أمر في سنة ٦٣٤ هـ بعمل مزبلة بالقرب من قبر « أحمد بن حنبل » لأجل الزوار الواردين فيها حجاب ملئت من الجلاب على ما جاء في ص ٢٨ من نسختنا للحوادث الجامعة لمؤلفه .

ورابعها - أن عز الدين أبا زكريا يحيى بن المبارك توفي سنة ٦٣٧ هـ فعمل إلى (مقبرة باب حرب) فلحق بالقرب من قبر (أحمد بن حنبل) فالقبر في هذه السنة المذكورة ثابت معمور لا زائل ولا معمور وهي بعد الغرق الذي ذكره الكاتب بـ « ٩٣ » سنة ومصدر هذا ص ٤٥ من الحوادث الجامعة .

وخامسها - أنه إذا جاز له الظن في غرق قبر أحمد فعليه أن يسنده إلى غرق سنة ٦٤٦ هـ فقد قال مؤلف الحوادث « وأما الجانب الغربي فغرق بأسره من محلة الحرية - إلى - الخليلات - وسوى بعض باب البصرة والكرخ » .

وسادسها - أن هناك حادثاً تخص القبر المذكور قبل هذا الغرق مارواه مؤلف الحوادث من أنه في سنة ٦٤٦ هـ توفي قيران الناصري ودفن بمقبرة أحمد ابن حنبل .

ولكن بقي علينا أن نثبت أن القبر بقي بعد هذا الغرق العظيم . وذلك حين فقد ذكر مؤلف الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٧٢ أنه توفي فيها

« الشيخ كمال الدين علي بن وضاح » الشهرستاني الحنبلي مدرس المجاهدية ودفن تحت اقدام الامام احمد ابن حنبل كما في ص ١١٦ من نسختنا فالقبر لم يفرق بذلك الفرق ، وعلى المتتبع ان يتأثر حوادثه بعد سنة ٦٧٢ المذكورة .
والذي لا يعرف هذا ربما يسند زوال القبر الى غرق بغداد سنة ٦٥٤ فقد قال عنه مؤلف الحوادث « فانهزم الناس والماء في اثرهم فاحاط بغداد وغرق الجانبين منها... وكانت السفن والاكلاك تسير من الريعانيين حتى تصل الى باب العامة... واتصلت الصفوف في السفن من باب المستنصرية الى سوق المدرسة الى آخره »

المدرسة الشراية

ذكر مؤلف « عمران بغداد » السيد محمد صادق الحسيني في ص ١٥٣ من العمران « المدرسة الشراية » وعلق بها ما نصه « اختلف السهروردي ومصطفى جواد موضع هذه المدرسة فروى السهروردي انها كانت في الكرخ وذهب مصطفى جواد الى عكس ذلك كما جاء في جريدة البلاد ١٩٣٠ شباط ٧ والعراق ٧ شباط ١٩٣٠ قلنا : ان المؤلف المذكور ذكر انها كانت « بسوق المعجم » بالشارع الاعظم بالقرب من عقد سور السلطانة - ابل درب الملاحين وهذا ما ذكره مؤلف الحوادث الجامعة ، والرجل الذي عارضنا به قليل التثبت في رواية التاريخ فقد ذكر ان المدرسة الشراية بالكرخ ولا دليل له على ذلك سوى الزعم ، واما دليلنا على انها في الرصافة فما جاء في ص ٧٣ من الحوادث ونصه « وغرق في الجانب الشرقي ما كان ظاهرا السور من مساكن استجبت منذ ايام الخليفة المستنصر بالله وبولغ في عمارتها وكن بها اسواق مادة وحمامات وبساتين مشجرة... وكذلك مما يلي سوق المعجم (١) » فسوق المعجم بالرصافة والمدرسة الشراية بسوق المعجم ومن انكر ذلك ففي نفسه ما يعجز عليه ولا شك في قولنا .

مصطفى جواد

(١) قلنا : ورد في حوادث سنة ٦٣٧ منه ما نصه « وفيها تقدم بعض اما كن كان قد عمرها التركان بظاهر بغداد مما يلي سوق السلطان مساكن ودكاكين واصطبلات وحمامات وغير ذلك كانت تزيد على الف موضع » فالفرقة هذه .

السِّبْطُ وَالْجَوِيَّةُ

Questions et Réponses.

البيداغوجية او التفيتية

س- سيروت - أ . س : هل في لغتنا العربية لفظة تؤدي معنى الاقرنجية بيداغوجية
? Pédagogie

ج - البيداغوجية : علم تعليم الولد وتربيته وتنشئته . والكلمة الاقرنجية منحوتة من اليونانية Pais, Paidos اي فتى و Agein اي احبا وساق وقاد . وكلا اللفظين الاعجميين ينظر الى العربيين فتى وحبا . ومع ذلك لا حاجة لنا الى الاصحمية لان في لغتنا ما يغني عنها فقد قالوا تفتى الرجل : اذا كان ذا فتوة والفتوة عند العرب تشمل ارقى التهذيب فاذا كان عندنا تفعل جاز لنا ان نضوع منه فعل تفعيلا فنقول التفيتية . فالتفتية اذن : تهذيب الفتى على اكمل وجه . واليك ملخص ما قرأناه عن الفتوة في معجم دوزي والتاج وابي الفداء وابن بطوطه : « الفتوة تفوق السادة المنتسبين الى النبي الحنيف وتميزهم عن سواهم بشرفهم ورفعتهم . وفي عرف اهل التحقيق : ان الفتى من يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا والاخرة . ومنه الكلام المأثور : لا فتى الا على » وكان ينتفع بمثل هذه المآثر والمكارم كل من كان ينضم الى هذا البيت المنيف في نظرهم اما بمنزلة اصداق لهم واما بمنزلة منسويين اليهم من قبل الموالي . وكل من يفت يعتبر عضو جماعة او شركة او طريقة . واذا فتى احدهم بسوء بحضور الجمهور لباسا اسمه « سراويل الفتوة » او « لباس الفتوة » دلالة على رجوليته وخلعوا عليه ثوبا او ملبوسا آخر ينتقل الى الخلف من السلف . وهذا ما اصطالحوا عليه في عرفهم بقولهم : « البس الفتوة او فتى فتى » وكانوا اذا فتوا واحدا دفعوا اليه ايضا كأسا تسمى كأس الفتوة وكان يعق لمن يتسبب الى هذه الفتوة ان يصور على شعاره صورة الكأس او صورة السراويل او صورة الكأس والسراويل معا . والقسم بالفتوة يعتبر من الاقسام المقلظة عند ابناء هذه الطريقة وكانت تعرف الفتوة في بلاد الروم (وهي المعروفة ببلاد الاناضول) « بالاخوان الفتيان » وكان من فرائضهم قرى الضيف وردع الظالمين وقتل تبعثهم .

بَابُ الْمُبْتَذِرَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٦٦ - مصرع كليوباترة

راجع نقد هذه العبرة (الاوبرا) لغته العرب ٨ : ٢٠١ الى ٢٠٨ و ٢٦١

الى ٢٧٣

٦٧ - الألهة

اوبرا (عبرة) رمزية ذات ثلاثة فصول (في ٩٨ ص بقطع ١٢)

نظم احمد زكي ابني شادي

طبعت في مطبعة دار العصور للطبع والنشر وممتها خسون مليما

لا نظن ان في العالم العربي على سعة من يجهل مقام اكبر شعراء مصر
من المجددين المصريين ، فان قصائد الرنانة وعبراته العديدة البديعة المعنى
والمبنى تشهد له بعلو الكعب وانه حامل لواء الشعر الغريز الدياجة في وادي
النيل . وهذه العبرة انت قاغنت كنزنا المنظوم ومسرحنا الفقير بعبراته العربية
النفس والنسج واللباس وفي مطالعتنا اياها وجدنا فيها من الابتكارات ما لم نجد
في مؤلفاتنا المصرية . هذا فضلا عن انك ترا لا بحث على الفضيلة ويطعن بالردية
وكل ذلك بعبارات تسيل رقة ونغمة وعذوبة وسلاسة مثال ذلك ان الهة الجمال
تخاطب الهة الشهوة وتقول لها (ص ٦٨) :

ان اتبعني حياة للوجود مثلما وحيي حياة للحياة

والذي ينسى مدى فضلي جحود ثم يرجوني اذا شاء انجلا

ذاك حظي

انما (الشهوة) عبيد لادليل فاذا اغترت وثار فالحراب

وجيل الحظ طوع (الجميل) وجيل (الحب) يمامون الحساب

ذاك شأني ...

ولا جرم ان مثل هذا النظم الرقيق وهذه الحكم الرائعة تعمل عملا صعبا في النفس اذا ما مثلت هذه الرواية على اي مسرح كان من مسارح الشرق والغرب

٦٨ - السائح

صحيفة برزت في نيويورك في سنة ١٩١٢ واليوم ظهرت بزي مجلة وهي ما نسميها «بالوضيعة» وفي ٣٢ ص بقطع ٤ فتعني لها الاطراد في التقدم والفلاح .

٦٩ - الرابطة

جريدة اسبوعية تصدر في مان باول (البرازيل)
هي جريدة وطنية سورية جامعة تصدرها الرابطة الوطنية السورية وبذل اشتراكها ٣٠٠ غرش برازيلي عن سنة وهي الآن في سنتها الثانية فتعني لها الرواج .
٧٠ - بريد برقة

جريدة تصدر في بنغازي يتشعبها محمد طاهر المحيشي وصاحبها - عمر فخري المحيشي . وهي الآن في سنتها الثامنة فتعني لها اطراد النجاح .

٧١ - النور

جريدة سياسية ادبية علمية حرة تصدر مرة في الاسبوع في القاهرة
وصل اليانها العدد ١٣٤٨ لصاحبها محمد زكي باشا وبذل الاشتراك فيها ١٠٠ قرش في الداخل و ٢٥ شلن في الخارج . وهي من الصحف المصرية الاسبوعية المشهورة فلا حاجة لنا الى تعريف الناس بها .

٧٢ - الزمان والاستقلال والنهضة العراقية

الافراج عن هذه الجرائد

منع نشر هذه الجرائد الواحدة بعد الاخرى قبل بضع اشهر واليوم اذن
لبن الى العودة . وقد وقفنا على العدد ٤٨٨ من النهضة الذي صدر في ١٣ نيسان (ابريل) فلذا هي بتلك اللهجة الوطنية الحرة . فتعني لها الجهاد الدائم مقرونا بالنجاح .

٧٣- اسرار الكتابة

Graphologie.

كتاب فرنسي العبارة تأليف ج. كريبيو جامين J. Crépieux-Jamin وهو موضوع في ان خط كل كاتب يكشف لمن يقف عليه اسرار الذي يرسم حروفه وهو امر اذا كان يصدق في بعض امور فانما يكتب في اغلب الاحيان وهو في ٢٧٦ ص بقطع ١٢ ومطبوع في باريس عند ارنست فلما ريون .

٧٤- الحولية الخلدونية لسنة ١٩٣٠

هذه الحولية للاستاذ المصري وقعت في ٢٠٠ ص بقطع ١٦ وهي جزيلة العوائد يستفيد منها فائدة طيبة الصغير والكبير القريب والبعيد الجاهل والعالم إلا ان اغلاط الطبع تشوش حماسها فانك تجد في كل صفحة منها (والصفحة صغيرة) ثلاثة اغلاط في اقل تقدير فهي ص ١٧ سوريا ... بحدودها الطبيعية ... من مطالبي الحقوق القومية والصواب السورية (بالهاء) كما اشار اليها صاحب القاموس والتاج وياقوت الحموي) ... بحدودها الطبيعية ... من المطالين بالحقوق القومية . واملنا ان تنق من هذه الشوائب في السنة المقبلة .

٧٥- مملكة النحل

(راجع مجلتي ٨ : ٢٢٦)

هذه المجلة على حداثة عهدها بلغت شأوا بعيدا في افادة القراء والعلم والاقتصاد فهي تنشر في اربعين صفحة وفيها من الصور الجميلة المتقنة الصنع ما يشرح حقائق النص شرحا بديعا . وان كان القارئ ممن لا يستفيد من النحالة فهو يستفيد فائدة جلية من عبارتها العربية والانكليزية لان كتابها المشاهير يحبرون مقالاتهم في احدى اللغتين تحبيرا منقطع النغدير في الصحة والدقة وتادية المراد ولهذا نراها تستحق ان يطالعها ايضا طلبة المدارس ورجال الزراعة وكل ذي حاجة الى قضاء وقته الفارغ في امور يستفيد منها فائدة مالية وعقلية وصحية . بكل اشتراكها السنوي ٣٠ قرشا مصرية (او ٦ شلنات) وتباع في جميع المكاتب الشهيرة في العالم العربي .

٧٦ - مختار القصص

بقلم كامل كيلاني طبع في دار المصور بمصر في ٢٠٤ ص بقطع ٨ الصغير
هذه قصص للكاتب الشهير كامل كيلاني صاحب « مصارع الحلفاء » و « قصص
للأطفال » و « نظرات في تاريخ الأدب الاندلسي » و شارح « رسالة الغفران »
و أغلبها مأخوذ من المصنفات الأفرنجية وقد أفرغها راويها في قالب عربي فصيح
يجعلك تظن ان الأصل صادي النص من أرباب القلم في العهد العباسي وهي لذينة
المطالعة و ثمنها زهيد اي ٥ قروش مصرية .

٧٧ - مختارات كامل كيلاني

مقالات شتى في التاريخ و الأدب
طبع في مطبعة المعاهد بالجمالية بالقاهرة في ٢٥٤ ص بقطع الثمن
هذه المختارات هي للكاتب المذكور و كتابه هذا مصور كمختار القصص
وهو أوسع من أخيه و عبارته محكمة السبك لذينة المطالعة لكننا كنا نود ان
يتعاشى في بعض المقالات الخط من بعض الأديان كما ورد في مقالة ص ١١٤ وفي
غيرها . و به هذا التصنيف ما يشهد للكاتب البارع وقوفه على علوم عديدة
و تمكنه من أفرغ ما يقرأه بعبارة لا تشوبها ركاكة ولا عجمة فمسي ان
تكون مباحثه مفيدة دائما من غير ان يدخل فيها ما يمنع بعضهم من مطالعتها .

٧٨ - عمران بغداد

تأليف السيد محمد صادق الحسيني
طبع في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٣٠ في ٢٢٠ ص بقطع ١٦
نشرت هذا الكتاب ادارة مجلة « المرشد » ببغداد و اهدتها الى مشتركيها .
وحفظ المؤلف حقوق طبعه لنفسه و الكتاب هو حسن الوضع و التبويب . إلا انه كثير
الخطأ في العبارة و الأراء . و الظاهر ان حضرة صاحبه لم يقف على اقوال العلماء
الأخيرة فأراؤه في سبب تسمية بغداد و العراق قديمة لا يقبلها محقق . فليراجع
مجلتنا في منيها قبل اربعة اعوام .
و كثيرا ما يغلط في أسماء المصنفات التي استشهد بها . من ذلك مثلا الاعلاق

النفسية ، فانه لم يذكره إلا باسم «الأعلاق النفسية» (نحو من ٢٠ مرة) واحسن التقاسيم ذكره بعنوان احسن التقاسم (ص ٢٧) ومراصد الاطلاع ، مراصيد الاطلاع (ص ٤٣) وبستان السياحة : بستان السياجة (ص ز) الى غيرها وذكر في ص ٤٢ قوله : « وكان كل ذلك البناء بالرهض وفسرها في الحاشية بقوله : بكسر الراء وسكون الهمزة : الطين الذي يبنى به يجعل بعضه على بعض » محمد بهجت الاثري . قلنا : والرهض بالضاد المعجمة غير معروفة في لغتنا فلعلها الرهص بالصاد المهملة .

واما ضبط بعض الالفاظ فكثيرا ما يكون موهوما فيه فاول كلمة صدر به سفره وهي « عمرات » ضبطها في ظاهر الكتاب وباطنها بكسر العين . والمشهور انها بضمها وحيانا يحلى من الاعلام باللام ماهو غفل منها . ويفغل ماهو يحلى بها . فيقول مثلا : طروس والاشور (ص ٥) وهو يريد طورس (او طور بلا سين في الآخر او الطورس بتقديم الواو على الراء لا بالعكس كما فعل) واشور . ويقول بعكس ذلك الواسط (وقد تكررت مرارا في ص ٩ وبعدها) وهي واسط . ويذكر اسما . اعلام لاجود لها في لغة العرب فينقلها عن الاعاجم في حين انها معروفة باسماء اخرى عند العرب فيقول مثلا سفليكتا والبحر الابيض المتوسط (ص ٩) والمعروف : سلوقية والبحر المتوسط او بحر الروم . وهو يخطئ . دائما في نصب المعدود حيث يجب جرة وبالعكس فيقول مثلا ٣٠٠٠ كيلومترا مربعا والصواب كيلومتر مربع ومثل هذا لا يحصى لوفرتة ويخالف متابئة النعت للمنعوت او بالعكس فيقول (ص ٧) : لعدم وجود مواد الحامو هو يريد المواد الحام بتعريف المنعوت والنعت . ويذكر اشياء غير معروفة عندنا فيقول مثلا (ص ٧) « وفي شهر ايار يقع المطر الغزير المعروف بالبرصات » مع انها لا يحدث ابدا في ايار (مايو) مطر غزير .

ونحن لانريد ان تتبع المؤلف في جميع صفحات كتابه لان ذلك مما يزعجه ويزعج القراء ايضا فكل من المناسب ان تنقح عبارته قبل طبعه وتتوقع ان تتحقق امنيتنا في نشرتها الثانية . إلا ان كل ذلك لا ينقص من الكتاب قيمته .

٧٩ - رسام السيدة

كنا قد ذكرنا في مجلتنا هذا الكتاب البديع في وضعه (٨ ٦٤) وقد نفذ طبعته لاقبال القراء عليه في مدة ثلاثة اشهر حتى اضطر محل مام واولاده في تور (فرنسة) الى طبعه بقطع ١٤ وبحرف اكبر وبتصاوير اشد احكاما فبرز بحلة جديدة رائعة فنهى في دافلين (عقيلة المرحوم الدكتور سليمان بك غزالة) بما نالته من اسنعمان للادباء لمؤلفاتها وتنمى لها العمر الطويل الهني ومداركتها اسفارها بهمة صاعدة .

٨٠ - الطبيب والمعمل

للدكتور احمد زكي ابي شادي

طبع في دار العصور للطبع والنشر في مصر بقطع ١٢ في ٨٠٠ ص

ويليه ملحق مصور وعدة صفحاته ١١٢

(وتضمن الكتاب مع الملحق ١٥٠ مليما او ١٥ قرشا مصرياً وتضمن الكتاب وحده

١٠٠ مليم او ١٠ قروش وقيمة الملحق ٥٠ مليما او ٥ قروش مصرية)

اذا لفظ اسم الدكتور احمد زكي بك ابو شادي بدر الى الذهن انه يسمع باسم « محرر الشعر المصري من قيود الاقدمين وسلاسلهم الثقيلة واحسن في قلبه بشكر يؤديه الى حامل المبتكرات الغريبة الى اللغة العذائية الفصحى » ولا يخطر بباله شيء آخر مع اثنا تعلم كل العلم ان ابا شادي (او ابو شادي على ميل الحكاية) طبيب ماهر وقد تقلب في وظائف لا يدفع زمامها إلّا الى من رسخت قدمه في الطب وله شهادات جليلة تنبى بعلو كعبه في المهنة التي برع فيها . وهذا كتابه الضخم ينقلك الى الحقائق الطبية والمكشوفات المصرية بحيث يحملك على ان تظن ان هذا الطبيب الضليع افنى عمره في صناعة بقراط ولا يدري فنا آخر . وقد تناول العلامة الكبير في الطب جميع الامراض وذكر اسبابها بعد ان عرفها احسن تعريف ووصفها الوصفات الناجمة التي افضى اليها الطب المصري بعد معالجات متنوعة ومما استحسنه كل الاستحسان انه عالج موضوعات الامراض والادواء المعروفة في البلاد الحارة وهي البلاد التي يقرب على لسان سكانها العربية كديار مصر وجزيرة العرب وسورية وفلسطين والعراق وطرابلس

الغرب ومراكش وبلاد المغرب كلها .
وعبارة هذا السفر متينة منقحة وقد ذكر بعض الامراض وادويتها بالحروف
الافرنجية حتى اذا اراد العليل ان يداوي نفسه او اراد ابن اسكولا ييوس ان
يشفي المصاب بداء من الادواء التجأ الى هــ هذا التصنيف العجيب ورسم الدواء
لنفسه او لغيره بلا ادنى صعوبة .

ولهذا الكتاب ملحق مصور فيه اشكال جميع الجراثيم المرضية وحقق بنفسه
منافع الآلات التي تتخذ لدواها اذاها في الجسم .

ومن غريب الامر ان هذا التأليف الجليل مع منافعه الجملة يباع بثمن بخس
لا يكاد يذكر بجانب ما في مطاوعيه من فوائد الفوائد . ولا جرم ان العراقيين
يقبلون على اقتنائه فهو اداة لازمة لكل اديب وثاقفة في كل بيت او دار فعمى
ان يرى في جميع الربوع والديار . اثاب الله مؤلفه على ما ادى من الخدم للناطقين
بالضاد ولن ينتمون الى اللغة الهندائية الشريفة .

٨١- صناعة تفسير الكتب وحل الذهب

للفقيه ابي العباس احمد بن محمد السفيناني

مصحوبا (كذا) بتفسير الكلمات المصطلح عليها في الصناعة المذكورة

جعله المسيو ريكار متفقد الفنون الاهلية ومدير متحف الآثار بباريس

طبع لاجل اهدائه الى الشبان المشتغلين بالتفسير

الكتب العربية التي تبحث عن تلقي بعض الصنائع والمهن قليلة جدا . وما
وضع منها لا يتجاوز القرنين او الثلاثة القرون . وهذه المؤلفات تعد من انفس
الاشياء لانها تبحث عن وسائل انجاح الصناعة وبثها بين الناس . فضلا عن ان
فيها مصطلحات كثيرة توقفنا على ما كان يعرف منها في عهد المؤلف او الصانع .
على ان هذه المصنفات لاتفيد إلا اذا تولى نشرها اناس واقفون على اوضاع
اهل الفن ، وإلا جاءت تلك الكلم في منتهى الفساد والتصحيف والتحريف .
وقد رأينا كثيرا منها عني بنشرها اهل مصر في هــ هذه الاونة وهي مشحونة
اغلاطا واوهاما تخجل الجاهل ، فضلا عن العالم . فكيف بهذه الكتب اذا تولى
بثها بين الناس ادباء اجانب عن اللغة لا عهد لهم بأسرارها .

بين المستشرقين طائفة واقفة على لساننا اثم الوقوف ، وبينهم جملة يدعون اكثر مما يدرون وبين هؤلاء نعرف جماعة من الفرنسيين تلقوا العربية في فرنسا او في ديار المغرب لكنهم لم يجيدوها ، لكنك تراهم ذوي صلف عجيب . ومن جملة هؤلاء الادباء ناشر الكتاب الذي ذكرنا عنوانه فوق هذا . فانه تولى ابراز لاهل الفضل الكنه لم يحسن قراءة الفاظه فصحبها وحرفها واعتبرها الفاظا جديدة من مصطلحات اهل الفن . مع ان الحقيقة ليس هناك شيء من هذا القليل .

واول ما نأخذ على ناشر الكتاب انه لم يذكر لنا معنى التفسير فانه غير وارد في المعجم ، واللفظة خاصة باهل المغرب من ابناء العرب ومعناها التجليد او كما يقول العراقيون التصحيف . نعم انما عرف معناها . اذ نقلها الى الفرنسية لكنها لم يذكرها في العربية . وقال في مفتاح الكتاب : مصحوبا بتفسير الكلمات . . . جملة المسيو ويكار . . . ومدير متحف الآثار . . . فقولنا مصحوبا بتفسير الكلمات ، كلام اعجمي ولو قال : وفي آخره او ذيله تفسير الكلمات . . . لكان اجلي . وقوله : جملة بمعنى وضعه غريب لم يرد في كلامهم . وقوله المتحف بمعنى المتحف من الغلط الشائع القبيح اذ لا وجه له في العربية ، وان لم يرد ان يقول المتحف فليقل دار التحف . وفي باب تفسير الالفاظ اغلاط جسيمة ، من ذلك ضبطه الابرار بمد الالف والصواب انها على وزن حكمة .

وذكر بين الالفاظ المستدركة على اصحاب المعجم فعل (ارخ) وقال معناه ارخي المكبس او كل آلة ضاغطة . وقد استتج هذا الاستتاج من قول المصنف ص ١١ : « وبعد ذلك اجر من عليه السبابة حتى تتيقن ان النشا قد دخل بينهما اي الكراريس كلها ، فحينئذ ارخ التخت واجذب الكتاب كله في قلب التخت ، حتى تكون احوال الكراريس مستوية . . . » فصواب قراءة ارخ هنا بقطع الهمزة المفتوحة واسكان الراء ، وكسر الحاء ، والكلمة فعل امر من ارخي يرخي ارخاء ومعناه حل قليلا لالة الضاغطة المسماة هنا تختا لانها مركبة من تختات اي لوحات . وقال : قد دخل بينهما والصواب بينها اي بين الكراريس كما

فسرها .

ومن اغلاطه في تفسير الالفاظ الغريبة قوله : اللاتية الوعاء ثم قال ويجمع على اوان . وهو رأي كثيرين من اصحاب الجرائد والصحف العائرة والصواب ان اللاتية جمع انا . وجمع اللاتية المجموعة : اوان . فهذه اذن هي جمع الجمع لا جمع المفرد .

وذكر البرشمان بمعنى ما يسميه مجادو العراق الشيرازة ، ولم يهتد الى اصل الكلمة . قلنا : برشمان جمع برشيم او برشم اي ابريشم او ابريشم وهو الحرير والبريشم فارسية والبرشمان جمعها .

ومن اوهامه المبزق بقاف في الآخر بمعنى المبرغ وهذا فصيحة وتلك عامية مغربية . وذكر الحجرة الملاء وقال عنها انها قطعة من الحجر ملساء تتخذ بمنزلة رخامة او حجر يضرب به . والحجرة لا وجود لها في العربية بهذا المعنى . انما عندنا الحجارة جمع حجر وتجمع ايضا على حجار وحجار واحجر .

ومن مضحكاته انما اعتبر : (اتختر) بمعنى (تختر) وهو من العامي القبيح وذكر (دبد) بمعنى قاس بالدوارة (اي الفرجار او البركل) والصواب دير مقلوب دور وهو من اغلاط العوام .

وذكر فعل (سقع) بمعنى نزع من الجلد المدبوغ ما عليه من الاوساخ بعد دباغه وهياة للصنع . وليس في العربية ما يقارب هذا المعنى والصواب سقع بالغاء من سفعت السموم وجهه : لفحته لفتحها يسيرا ففترت لون بشرته . ومن سقع بناصيته قبض عليها فاجتذبا بشدة . او من سقع بمعنى ذل والجلد يذل اي يكشط ليصنع .

وقال : الاشفة وهو يريد الاشفي اي المخفض .

وقال المراقب بمعنى المراقب وحنف الباء لا يجوز إلا في الشعر .

وذكر التعلم بمعنى التعلم ولعله من خطأ الطبع .

وذكر الفراغرة بمعنى الغراء القوي الشديد . ومألوف اصطلاحهم في مثل هذا التعبير : غراء . الغراء الاول مضاف والثاني مضاف اليه ويزاد به الغراء الشديد الاصوق كما قالوا رجل الرجال او الرجل الرجل . وهو من مزاياء اللغة العربية .

وذكر قاس يقيس في مادة ق، س ي وبعد كلمة قرطبون والصواب ذكرها
في مادة ق ي س بعد كلمة قفا .

وذكر الكاغط والكاغيظ بمعنى الكاغذ او الكاغذ (بدال مهمة او معجمة)
والكلمتان الاوليان قبيحتان لوجود لهما في فصيح الكلام .

ولو اردنا ان تتبعه في جميع اغلاطه لعدنا منها عشرين في كل صفحة وليس في
النص العربي سوى ٢٦ مطرا لا غير فهذا منتهى علم هؤلاء المتبحرين ، عربا كانوا
او اجانب . ولهذا يحسن بمن يتولى نشر كتاب في المصطلحات الفنية ان يطلع
اصحاب الفن عليه ليقلوا من هوامه ودويباته . عاملهم الله بالحسنى .

٨٢- بغداد

وموك حادثة ضياعي
محرري

سابق التتبعي عراق اردوسي ار كن حريمه استخبارات شعبه سي مديري

ار كن حريمه بيكباشي محمد امين

در سعادت مطبعة عسكرية ١٣٣٨ - ١٣٤١

كتاب وضعه محمد امين افندي السليمانيه ل (السليمانى اى من السليمانيه)
بين فيه ما ارتكبه قوم الاتراك من الخطا في حين محاصرة الانكليز لبغداد وختمه
بقوله « المقدر لا يغير » والكتاب حسن الانشاء لا يخاف صاحبه من ان ينطق
بالحق وان كن عليه . فعسى ان نرى في عراقنا رجالا يقرون بما لهم وعليهم
لكي لا يخذعوا ولا يخذعوا غيرهم ، معائنين الترك الذين يسعون خيما في
طريق الرقي .

٨٣- النخيرة

الى المعاد في مدح محمد وآله الامجاد

نظم الشيخ الفاضل سليمان ظاهر العاملي طبع بمطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٤٨
هذا الكتاب الجميل بقطع ١٢ ملاك ٣٦٨ صفحة احتوت على قصائد في
مدح محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم وكثيرا من سيرهم الجليلة وبعض
التقاريظ مما قال عنه المؤلف الجليل في ص ٥ « ثم افرغ في روعي ... ان

اعقد لها ثلاثاً فصول في البحث عن العقائد الثلاث متحرراً اسهل طرق الاقتناع ليعم بها الانتفاع بحسب البراهين الفلسفية والنظريات الكلامية « وقد تألفت هذه القصائد المدخرة من متين الكلام وجيل المعاني إلا ان الأسلوب النظمي قديم ففيه ذكر الاطلاق والتعريض والتقليل من غرض الى آخر مع وهن الرابط بينهما وهذا ذوق المؤلف فلا يلام عليه ، ونحن نشكر له هذه اليد الخالدة ، ومما نحب التنبه عليه انه :

١- ورد في ص ٣١٥ منه نصه « في مديح حادي عشر الأئمة الفر الميامين ابي محمد بن (كذا) الحسن العسكري والصواب « ابي محمد الحسن العسكري »
٢- وفي ص ١١ « الانتقاد الى من يفضلهم في مواهبه » والصواب « الانتقاد لمن يفضلهم » .

٣- وقال في ص ١٤ « اقلا يجدر بهذه الأئمة ان تشيد بذكره وترتل آي حده ، ما شاد بذكر رجالهم الذاكرون واحتفى بعظائهم المعتقون » وهذا تعليق لا محل له عند المخلصين اذ لا خير في تعظيم يقترب دوامه بدوام تعظيم الأجانب وينقطع بانباته لانه تقليدي ولا تقليد في الحب ، قلنا ذلك لان قوله « ما شاد » يفيد الوقت المعلق .

٤- وقال في ص ٢٠ « ومن مطموس غير بال لم يغير ديباجته الملوان » وقد استعمل « المطموس » لغير معناه المشهور .

٥- وقال في ص ١٨ « في الألوهية والاعتقاد بالاله العظيم » وفي ص ٢٨٦ « الاعتقاد باستحقاق الرضا » والمشهور ان يقال « اعتقده » ومن ذلك قول يزيد المهلب يري المتوكل على ما في « ٣ : ٣٠٦ » من كليل المبرد :

لما اعتقدتم اناساً لا حلوم لهم ضعتم وضيعتم من كن يعتقد

٦- وورد في ص ١٩٣ « يفتش » وفي ص ٢٤٤ « لم يفتش » فاستبدل بهما في ص ٣٦٨ « يخف » و « ما ان خشيت بها » والظاهر لنا انه عد « يفتش » خطأ ، معتمداً على ما جاء في ص ٨ من كتاب المنذر ابراهيم فقد عد هذا الفاضل « اختشى » من الأفعال التي لم يرد استعمالها ، وهو مخطئ ، ففي ص ١٤٨ من شرح الطرّة قول الشاعر :

ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ولا اختشي من صولة المتوعد
 وإني وإن أوعدت أو وعدت لمخلف أيعادي ومنجز مواعيدي
 وهذه مغيبات الاعتماد على ناقص التحقق فضلا عن أن العربية لا تمنع « اختشي »
 قياسا فهو مثل « عاقه واعتاقه ، رجمه وارجمه ، بعثه وابتعثه ، خاراه واختاراه
 غاله واغتاله ، خلقه واخترقه ، نخبه وانتخبه ، نهيه واتنهيه ، سلبه واستلبه ،
 فضبه واعتضبه ، نهزه واتهرزه ، فرعه وافترعه ، رقبه وارقبه ، إلى آلاف .
 مصطفى جواد

٨٤- الحياة

جريدة يومية سياسية أدبية اجتماعية اقتصادية تصدر في القدس مديرتها
 المسؤول ورئيس تحريرها عادل جبر ومدير ادارتها خالد الدردار وهي حسمت
 الحطة والعبارة والطبع فتمنى لها الزواج والعمر الطويل .

٨٥- مفصل جغرافية العراق

العراق الحديث ، العراق في زمن العباسيين ، العراق القديم
 لمؤلفه طه الهاشمي

طبع بمطبعة دار السلام في بغداد في سنة ١٩٣٠ في ٥٦٠ ص بقطع الثمن وقيمته ٨ ريات
 كان أمس طه بك الهاشمي مديرا عاما للمعارف ، اما اليوم فهو الفريق طه
 باشا رئيس اركان جيش العراق فهو ذو رئاستين ' رئاسة السيف ورئاسة القلم .
 ومن عجيب امره انه لا يعرف الراحة دقيقة واحدة ، فهو قائد مقدم شجاع
 يسوق الجنود الى حومة الوغى في جهة ويقبض على اليراعة فيحكم سيرها فتنقاد
 له طوعا انقياد الجندي له في جهة اخرى .

وقد اصدر في اواخر الشهر الفارط سفرا جليلا هو الذي ترى اسمه فوق
 هذا . وقد طالعنا مئات من صفحاته فوجدناها كنز ادب وعلم يخس بجانبها كنز
 المال . فقد طرق صاحب التأليف جميع ما يتعلق بجغرافية هذا الديار وزين كتابه
 بعشرات من الخرائط ، تمتاز بينها ثلاث عشرة طبع منها تسع وبقي منها في
 الطبع اربع وكلها آية في الاتقان كأنها رسمت في احدى مدن الغرب الكبرى .



سماعة طه باشا الطائفي صاحب المؤلفات العديدة

ومن مضامين هذا السفر النفيس وضع العراق الجغرافي والعسكري والجغولوجي
- العراق في التاريخ الشعريون والأكديون والأموريون والآشوريون
والمازيون والكلدانيون واسكندر الكبير والساسانيون والعرب والعثمانيون -
إقليم العراق - وما يعرض فيه من الأحداث الجوية - الأمراض فيه - قوميته
- أديان أهله - حدوده - أنهاره - جباله - طرق الاتصال فيه - الري - الزراعة
- الحيوانات - المعادن - الاقتصاديات - الصناعة - القبائل - المدن - الآثار
القديمة ومدنها - العراق الإداري .

هذا بعض ما في هذا الكتاب الجليل وفوائده لا تحصى . إلا أن هناك
ما يشوق شيئاً من محاسنها هو ما وقع فيه من أغلاط الطبع والنحو كما ذكر هذه
الحقيقة حضرة المؤلف نفسه فحسب أن تزال جميعها في طبعته الثانية التي لا بد من أن
تكون في مدة قريبة لما نتوسم فيه من الرواج في ديارنا وفي ربوع مجاورينا أو في
الأرجاء البعيدة .

٨٦- مختصر في علم النفس الانسانية

لاين العبري صححه وعلق عليه حواشي القس بولس سباط
ابن العبري من مشاهير كتبة الناطقين بالصاد المتوفى في سنة ١٢٨٦ للميلاد
وكتابه هذا من افضل الكتب المصنفة في النفس . ومما يزيد له قيمة في عيون
العلماء والادباء ان القس بولس سباط الشهير تولى طبعه وتصحيحه وذكر اختلاف
روايات نسخه فجاء طرفة نفيسة يتهاذاها الاكابر والاصاغر فعسى ان تزوج سوقه
فيديارنا هذه وهو في ٦٥ ص يقطع ١٢ ومزين بثلاثة فهارس مرتبة احسن ترتيب .

الآغاني

تتمة نقد الجزء الاول منه

٣٢- وقالوا في ص ٢٣٦ « المراد انه ارسل لها كتابا مكتوبا » والصواب
« بكتاب » لانه لا يرسل وحده فيكون على حد قوله تعالى « واني مرسل اليهم
بهدي فناظرة به يرجع المرسلون » ولا يجوز ارادة « ارسله بمعنى اطلقه »
كما جاء وهما في شرح الطرلة .

٣٤- وورد في ص ٢٥٤ « يا عين جودي بالدموع السفاح » فعلقوا عليه
« السفاح : لعل جمع سافح او سفوح ، يقال : سفح الدمع ارسله وسفح الدمع
انصب ولم نجد هذا الجمع في كتب اللغة ولا هو قياسي في فاعل او فعول »
قلنا اما « فاعل على فعال » مثل « راع ورعاء وضار وضراء وجائع وجياع وحائل
وحيال » فكثير واما « فعول على فعال » نحو قلوص وقلاص وعقوق وعقاق
فقليل ولعل الالب انستاس يذكر لنا من جموع هذين الوزنين ما يجيز قياسهما .
(لغة العرب) جمعنا من جموع فعول على فعال الالفاظ الآتية : نقي ونقاء ،

لقوح ولقاح فتي وفتاء ، قلو وقللا ، مصور ومصار ، جدود وجداد ، عضوض
وعضاض ، شصوص وشصاص ، خدوج وخداج ، رغوث ورغاث ، لبون ولبان
فاذا اضفنا اليها خروفا وخرافا ، قلوصا وقلاصا ، عقوقا وعقاقا ؛ اصبح عندها
اربع عشرة كلمة ففانت جمع الكثرة الذي يقف عند العشرة وجاز لنا ان نتخذ
منها قاعدة تتيح لنا ان نجتمع فعولا على فعال وإلم يصرح بها احد من النحاة او

الصرفيين او اللغويين « ١٤٠ . ولا جرم ان هناك غير هذه الكلم معا هو مبدون في دواوين اللغة . انتهى كلامنا .

٣٥- وقالوا في هامش ٢٦٨ « واختلاف ابراهيم بن المهدي واسحاق الموصلي على ذلك » والصواب « في ذلك » يقال « اختلفوا فيه » اذا تباينت آراؤهم في امره و « اختلفوا عليه » اذا استعصى عليه امرهم او عصوه ولا محل له هنا .

٣٦- وجاء في ص ٢٧٠ قول الشاعر :

فتركتهم جزر السباع ينشئهم ما بين قلة رأسه والمعصم
وفي جبهة اشعار العرب قول عنتره العبسي « يعجمن حسن بنانهم والمعصم »
قال ابو زيد القرشي « المعجم : المعص » وهذا يؤيد بعض الرواية .
٣٧- وورد فيها قول عمر بن ابي ربيعة :

فلم ار كالتجمير منظر تافه ولا كليلي الحج افتن ذا هوى
قلنا : ومن شطور هذه القصيدة قوله « اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى »
وقد علقوا على البيت المذكور ما نصه « التجمير : رمي الجمار » وهو خطأ ظاهر
لان التجمير هنا يراد به « التجميع » قال المبرد في « ٢ : ١٧٩ » من الكامل
وقوله : اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ، الجمرة انما سميت لاجتماع الحصى فيها
ومن ثم قيل : لا تجمروا المسلمين فتفتنوهم وتفتنوا نساءهم اي لا تجمعوهم
في المغازي ، والتجمير : التجميع « الا وقد نطق الدليل .

٣٨- وروي في ص ٢٧٧ قول الشاعر :

لسنا نبالي حين نترك حاجة ما بات او ظل المطي معقلا
وفي « ٢ : ٢٠٥ » من الكامل « ان بات او ظل المطي معقلا » وهي رواية واضحة المعنى .

٣٩- وجاء في ص ٢٨٢ قول عمر بن ابي ربيعة :

وانظر بعينك ليلة وتأنها فلعل ما بخلت به ان يبذلا
وفي « ٢ : ٢٠٥ » من الكامل :
امكث لعمرك ساعة فتأنها فعمسى الذي بخلت به ان يبذلا

٤٠- وروى في ص ٣١٢ « نبا كر ماء صبيحا » فانشبوا فيه « حرك - اي صبح - هنا لضرورة الشعر لان القصيدة من مجزوء الوافر .. » قلنا : اننا قد تطرقنا الى ان هذا ليس بضرورة ففي « عسر » من المختار « العسر : يسكون السين وضمها ضد اليسر : قال عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة احرف اوله مضموم واوسطه ساكن فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله مثل عسر وعسر ورحم ورحم وحلم وحلم » .

٤١- وورد في ص ٣٣٨ « حمل عبدالعزیز بن مروان ، النصيب بالمقطع - مقطوع مصر - على بغتي قد رحله بغيض فوقه » ففسروا غييط النصيب بقولهم الغييط : « الرجل وهو للنساء يشد عليهما الهودج والجمع غبط » قلنا وهو ايضا للرجل فقد قال ابو زيد القرشي في ص ٩٠ من جهرة اشعار العرب « الغييط : مركب من مراكب النساء ويقال لمركب الرجل والمرأة جميعا » .

٤٢- وروى في ص ٣٦٨ « فحوضنا بي السم المضرخ بالمحض » فقال فيه الابرون « كذا في اكثر النسخ وفيه ت : المضرخ بالمحض ، ولم يظهر لكنا الروايتين معنى مناسب » قلنا ، لعله اراد « اخطا لي السم الخفيف بالسم الخالص » لان المضرخ هو المخلوط ، قال ابو زيد في ص ١٥٠ من جهرته « والتضريح : الخلط » .

٤٣- وورد في ص ٣٩٠ « فبت اسقى باكواس اعل بها » فناطوا به مانصه « كذا في الاصول ولم نعثر على هذا الجمع في كتب الالف والموجود منها في هذا الباب : اكوس وكئاس وكؤوس وكأسات . قلعله محرف عن اكواب » قلنا لا يجوز الالتجاء الى التحريف في مثل هذه الامور فالمعاجم ناقصة ، وهذا يزيد ثروة اللغة ، فمما لم يعدوا من جموع الكأس « الكؤوسة » قال اسحق بن خلف :
الذ اليه من المسعات وحث الكؤوسة في يوم طل

هنا نقف ونكف القلم عن الاستئان واقفه المسدد للصواب والموفق للحق .
(تمت في مختصري كتاب الاغاني) ان لجنة الادب في دار الكتب المصرية ذكرت في الجزء الاول بعض مختصري كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني وليس في ذلك البعض « جمال الدين محمد بن علي الكاتب » وقد قال

فيه صاحب الحوادث الجامعة ص ١١ من نسختنا « شيخ فاضل عالم بالسير والخبار كتب بخطه كثيرا وجمع عدة مجاميع واختصر كتاب الاغانى للاصفهاني وختم في عدة اعمال منها كتابة المخزن وخزانة الفلات بباب المراتب واشراف البلاد الحلية وغير ذلك وصنف كتابا في علم الكتابة سماه «جواهر الباب» في كتابة الحساب وذكر انه توفي في خامس شوال سنة ٦٢٩ الهجرية .

مصطفى جواد

٨٧- المجلد

في تاريخ الادب العربي

—٨—

٦٨- وقال في ص ٢١١ « والانصار الذين أغلق عليهم الامويون الاموال » وكرر « أغلق » متعديا بنفسه في ص ٢٢٦ ولم نشر على تعديده إلا ان القياس مطرد في تعديته الثلاثي اللازم بالهمزة او التضعيف واذا ورد « أغلق » لازما لا يبقى لنا إلا ان نعديه بالتضعيف فالصواب « غلق عليهم الاموال تغديقا » .

٦٩- وقال في ص ٢١٨ « فتقبلت مصارعهم صابرة محتسبة » ولم اعرف تقبلا يستوجب الصبر لانه فرع من الرضا والاختيار والصبر ضد الرضا والاختيار .
٧٠- وقال في ص ٢٢١ « النواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس فوق الجبهة وجزها قطعها » وكانت العرب تفعل ذلك بالرجل الشريف اذا اسروا وارادوا اطلاقه « وفي ص ٢٣٦ نقل عن ابن منظور عن الازهري « ان العرب كانوا اذا اسروا اسيرا خيروا بين التخلية وجز الناصية والاسر ١٠٠٠ » فنقض اختصاص ذلك بالاشراف كدأب الذين لا يحسنون النقل وجاء في الكامل ١: ١٧٥ « قالوا : نواصي الفرسان الذين كانت يمن عليهم » اي في تفسير قول الحطيم « مجدا تليدا وبلا غير انكاس » .

٧١- وقال في ص ٢٢ « فوجد لها ضجيجا كضجيج الحجيج » ونحن ننصح له بان يتخذ هذه الجملة مثلا حينما يعلم تلاميذه « تناثر الكلمات » المعسادي للبلاغة العربية فهي اولى من مثلهم « في رفع عرش الشرع مثل يشرع » وليس قرب قبر حرب قبر « .

مصطفى جواد

تاريخ وقائع الشهر في العراق والحجاز

Chronique du mois .

١ - افتتاح ناظم البدعة

في صباح الخميس ١٠ ابريل ذهب صاحب الجلالة الى ناظم البدعة في لواء المتفق ومعه الركب العالي وجرت حفلة افتتاح الناظم المذكور بحضور جم غفير من الاهل وشيوخ القبائل والموظفين العراقيين والبريطانيين والوفود من البصرة وتلك الانحاء واستقبل هناك جلالتهم استقبالا فخما وافتتح جلالتهم الناظم بقطع الشريط الذي كان مربوطا بالناظم وكان القطع بسكين من فضة هدية من وزارة الري الى جلالتهم ووقع الافتتاح بين الخطب والادعية الحارة .

٢ - افتتاح بناء المتقن الطبي الجديد

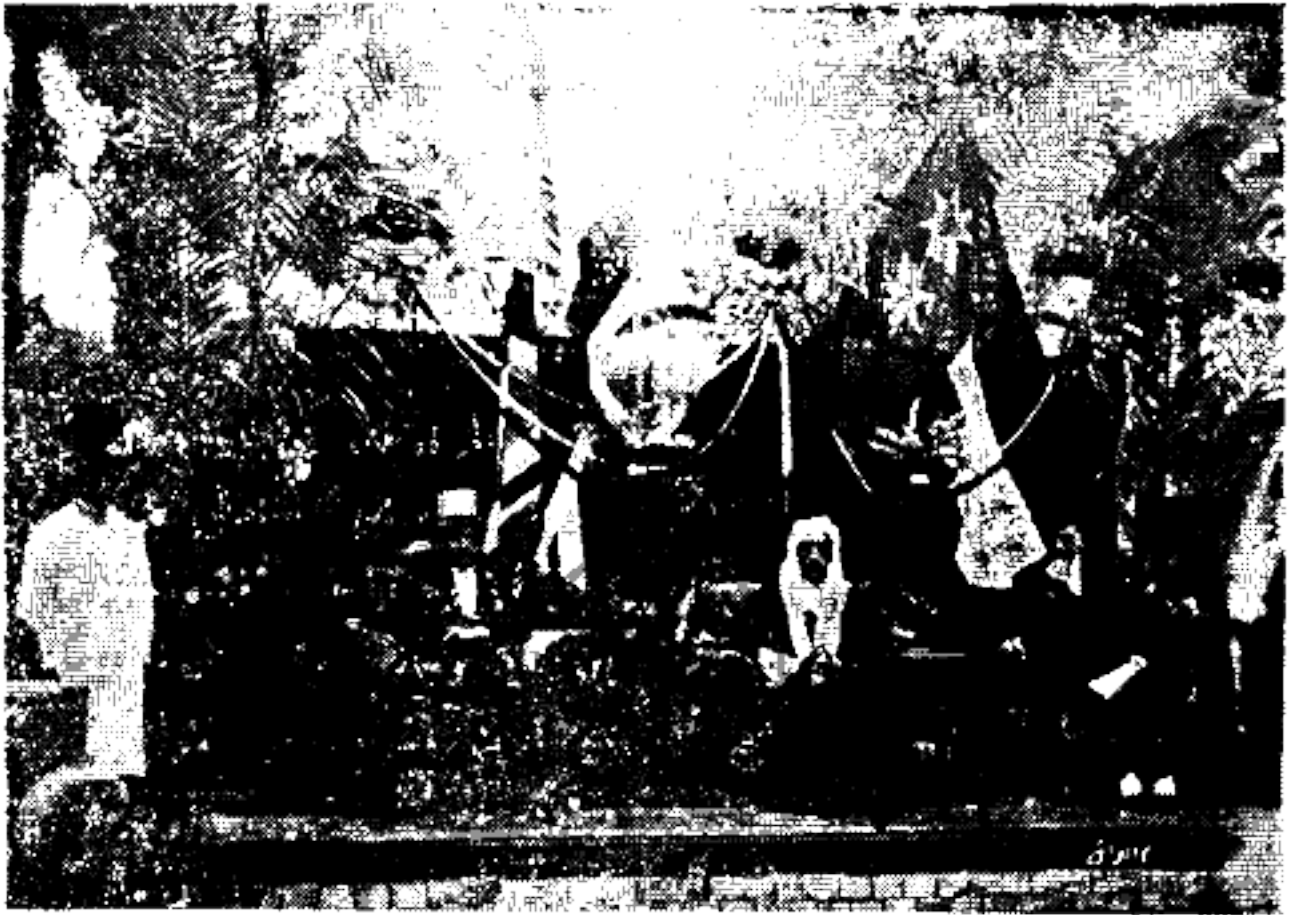
في الخامس من شهر نيسان (ابريل) جرت حفلة جليظة هي حفلة البناء الجديدة للمتقن الطبي وذلك في الساعة العاشرة صباحا . والبناء واقعة في المستشفى الملكي في المجيدية من محلات باب المعظم او باب الشمال وقد حضر الحفلة جلالتهم ملكنا المحبوب وفخامته

رئيس الوزراء وفخامة المعتمد السامي ويليهم الوزراء الحاليون والاسبقون وفخامة القائد روبرت بوبهام رئيس القوات الجوية البريطانية في العراق وحضرات ممثلي الدول وقناصلها وحضرات الرؤساء الروحيين ورؤساء الدوائر واطبائ المستشفى من عرب واجانب والمرضات واطبائ الجيشين العراقي والبريطاني وغيرهم وكان مع بعض البريطانيين عقيلاتهم . اما طلبة الطب فكانوا في محل خاص .

وكان التدريس قبل هذا العهد يلقي في احد الابنية التي لم توضع لهذه الغاية ودام فيها سنتين .

وفي ذلك الافتتاح وزعت جوائز على الطلبة الذين استحقوها . فكان كل منهم يتقدم وينال الهدية من يد جلالة ملكنا الكريم المحبوب . ويصافحهم جلالتهم مهنا ايالا .

ثم تقدم احد الطلاب ويديه وسادة من حرير وعليها مفتاح من فضة مذهب فقدم الوسادة الى معالي وزير الداخلية



جلالة ملكنا المحبوب في حفلة افتتاح للتقن الطبي الجديد
وعلى يمينه صاحب الفخامة المندوب السامي وعن يساره صاحب الفخامة رئيس الوزراء
فقدما معا اليه الى جلالته ملكنا فاخذ
المفتاح الذي عليها وسار جلالتهم يتبعه
صاحب الفخامة رئيس الوزراء والمعتمد
السامي ففتح جلالتهم بيده الكريمة باب
التقن . ثم تبعه الجمهور وفي تلك
الاقسام والاروقة المختبرات العديدة في
علم الحياة وعلم الامراض وعلم المواليد
والكيمياء ووردهة التشريح والبضع
وغرفتان للمحاضرات وهما مجهزتان
بالمصباح السعري والحزانة الحاوية لثلاث
جوائز للتقن الطبي المراق
وقفت بعض المعاهد المالية في المراق
جوائز مالية في كل سنة ودونك اسماء
الذين جادوا بها :

(يونيو) من سنة ١٩٣١ فنتي على همة السيدة المؤلفة الكبيرة لتخليدها ذكرى قرينها المغفور له . وتمنى ان يقتفي الكثيرون والكثيرات هذا العمل المبرور

٣ - بيان رسمي

بشأن اللغة الكردية في العراق (بحروفه)
رأت الوزارة بعد ان تقلت زمام الامور ان تنفي بما تراه اهما ومطمئنا لرغبات الشعب وامانيه . من ذلك بعض قضايا تخص بقسم من سكان الاقضية الشمالية . فقررت احضار لائحة قانونية تعرض على مجلس الامة عند اجتماعه القادم لجعل اللغة الكردية لغة رسمية في الاماكن الكردية امتثالا على المادة السابعة عشرة من القانون الاساسي والحكومة عازمة على انتهاز خطوة تنطبق على روح الوعود التي سبق لها ان وعدت بها الاكراد في العراق .

نوري السعيد

رئيس الوزراء ووزير الخارجية

٤ - الشيخ سالم الحيون

اذنت الحكومة للشيخ سالم الحيون رئيس عشائر بني اسد (بني سد) بان يقطن البلد العراقي الذي يختار ما عدا الوية العمارة والبصرة والمنفق فتمنى لحضرة الشيخ طيب الاقامة في البلدة التي يختارها .

١ - (جائزة شركة النفط الانكليزية

الفارسية المحدودة) ومبلغها ثمانية جنيهات تمنح سنويا للطالب فائق اصحابه في سنة الدراسة الاولى .

٢ - (جائزة البنك الشرقي) ومبلغها عشرة جنيهات للاول في الكيمياء والطبيعات .

٣ - (جائزة البنك العثماني) ومبلغها عشرة جنيهات للاول في علم الموالي لسنة الدراسة الاولى .

٤ - (جائزة البنك الشاهي) ومبلغها عشرة جنيهات للاول في التشريح لسنة الدراسة الثانية .

٥ - (جائزة الجمعية العلمية) وهي كتب ونوط للاول في الصف الثاني .

٦ - (جائزة شركة نفط العراق) وهي كتب ونوط للاول في علم الحياة في الصف الثاني .

وفي ١٥ من شهر نيسان خصصت « السيدة غي ذافلين » ارملة المرحوم الدكتور سليمان بك غزالة « جائزة لذكرى قرينها سميتها جائزة الدكتور سليمان بك غزالة » وقد رغب الدكتور مندرس عميد المتقن في ان تهدي الى الطالب الناجح في درس الرمد لسنة الرابعة . وسيبتدئ منحها في تشرين الاول (اكتوبر) من السنة المقبلة الى نهاية حزيران

٥ - الوفد العراقي للدفاع

عن الشبان العرب المحكوم عليهم بالاتلاف انشئ في الحاضرة في ١٢ نيسان (ابريل) وفد عراقي لمقابلة جلالة ملكنا المعظم وفخامة رئيس الوزراء . وطلب الوسط لانجاء الشبان العرب لستة عشر الذين حكم عليهم بالاتلاف في فلسطين . فبلغ عدد اعضاء الوفد عشرين . وفي ١٣ ذهب الوفد فقابل جلالة ملكنا المحبوب فوعده بان يبذل كل جهوده للتوسط في المطلوب . ثم انطلق الى ديوان رئاسة الوزراء فاجاب رئيس الديوان انه يبذل كل جهده للتوسط بمرض شعور العراقيين على الحكومة الانكليزية ثم طيرت برقيات الى جلالة ملك بريطانيا ورئيس وزراء انكلترا والمندوب السامي في فلسطين والوفد الفلسطيني في لندن والجنة التنفيذية العربية في القدس .

٦ - وفاة عبدالرحمان باشا الحيدري

قضى عبدالرحمان باشا الحيدري نحبه في ١٢ نيسان (ابريل) عن عمر يناهز الخامسة والسبعين ودفن في الحاضرة الكيلانية . وكان تولى رئاسة البلدية في العهد العثماني مرارا عديدة . ومن اعماله اجراء الماء في القسم الجنوبي

من الحاضرة وتنظيم جادة ناظم باشا وكان عضوا في مجلس الاستئناف في العهد المذكور وكان في الوزارة النقيبية في عداد الوزراء غير العاملين . فنغزي اولاده بهذا المصاب ونطلب من امة الرحمة لنفسه .

٧ - الطريق الجديد بين المدينة وحائل

اهتمت المحافل المختصة بالطريق الجديدة التي وجدتتها حكومة نجد والحجاز بين المدينة وحائل . وقد جرت فيها سيارات الملك ابن سعود لأول مرة ويتوقع البصر ان تسير السيارات بعد اليوم من التجف في العراق الى حائل فالمدينة . فيعود الى تلك البادية النشاط والحركة يوم كانت مسلك الالوف والالوف من الحجاج وقد صرح احد التجدين الخبيرين بشؤون البادية ان طريق التجف الى حائل الى المدينة كثيرة الآبار وستؤثر تأثيرا كبيرا في طريق الصحراء بين دمشق الفيحاء وبغداد الزوراء .

٨ - القوالون اليزيديون

القوالون هم من طائفة ختم الدين اليزيدي وكان قد ذهب احد عشر منهم الى ديار رومية تذكيرا لليزيديين الروس ان لا ينسوا حسناتهم الى رؤساء الدين

فسجنهم الروس ثم توسطت الحكومة العراقية لفك أسرهم فاطلقوا من السجن فوصل منهم الى الموصل خمسة واما الستة الآخرون فماتوا في ديار الغربية .

٩ - بلية الجراد

كُن الجراد كثيرا في هذه السنة في ديار مصر وارض الاردن والعراق وديار ايران في كرمان وبلوچستان وخوزستان وخراسان وقد وقف ارباب الامر في الربوع المذكورة بمبالغ طائلة لابطال هذه الدويبات الفاتكة ولا بد من ان يقطع دابرها في مستقبل الزمن لتكثف الدول على قتلها .

١٠ - اعتصاب

طلبة جامعة آل البيت في الحاضرة

اعتصب هؤلاء الطلبة احتجاجا على النظام الجديد الذي ادخل فيها حديثا . ثم وصلوا خيرا فمادوا الى مواطنهم وكان ذلك في العقد الاول من ابريل .

١١ - مياه الفراتين (بيان رسمي)

كُن معدل منسوب نهر دجلة خلال شهر اذار من هذه السنة اوطأ مما سجل خلال الـ ٢٤ سنة المنصرمة .

فمن هذا ومن درس السنين المذكورة السابقة يظهر ان من المحتمل جدا ان يكون المنسوب الصيفي ايضا اوطأ

لغاية .

واما من جهة نهر الفرات فامر التكهّن بالنسوب الصيفي بالضبط بعد سابقا لآوانه وكان معدل المنسوب في الرمادي خلال اذار هذه السنة ٦٠ سنتيمترا اوطأ من معدل منسوبه في الـ ٢٢ السنة المنصرمة (٩٠٦ - ١٩٢٨)

ومن المشكوك فيه ما اذا كان سوف يصل المنسوب الصيفي الى معدل الارتفاع لذلك الموسم كما حسب من مدق السنين المذكورة .

١٢ - الامراض للمدينة في بغداد

ظهر في جدول الامراض المعدية في الاسبوع المنتهي في ٥-٤-١٩٣٠ انه وقع في الحاضرة ثلاث اصابات بالطاعون وثلاث وفيات واصابة واحدة بالحنق ووفاة واحدة وثلاث اصابات بالحمى المحرقة وحدث في الكاظمية اصابتان بهذه الحمى .

١٣ - الطعام في الموصل

وسامراء والكاظمية

يظهر ان مجموع ما في لواء الموصل من الحنطة ٢٧٠٠٠ طن ومن الشعير ١٥٠٠ طن وفي سامراء ١١٩٤ طنا من الحنطة والـ ١٠٠٠ طن من الشعير . وفي الكاظمية ١٥٠٠ طن من الحنطة و ١٨٠٠ طن من الشعير .

١٤ - دخل الحكومة العراقية

لغاية شهر شباط

يؤخذ من الاحصاء الذي نشرته جريدة الوقائع العراقية في احد اعدادها الاخيرة عن دخل الحكومة خلال شهر شباط المنصرم ان مجموع المبالغ التي حصلتها الحكومة خلال الشهر المذكور بلغ ٧٩٤٦٦٤ ربية يقابل ذلك ١٠٨٠٦١٤ ربية مجموع دخلها في مثل هذا الشهر من العام الماضي . وقد بلغ مجموع الدخل من اول السنة المالية الى آخر شهر شباط الماضي ١٥٦١٩٠٥٢ ربية يقابل ذلك ١٧٣٧٥٨٥٤ ربية مجموع دخلها في مثل هذه المدة من العام الماضي .

وقد بلغ دخلها خلال شهر شباط المنصرم ٦٧٤٤٠٨ ربيات من المحصولات الزراعية و ١١٠٥٩ ربية من سائر المحصولات الطبيعية و ٧٦٥٦٨ ربية من الحيوانات و ٤٠٣٣ ربية من المعادن و ٢٨٥٩٦ ربية من الاجارات ورسوم العبور .

١٥ - مؤتمر للعشائر العراقية

عقد في بئر سبع في اليوم الثاني من شهر نيسان (ابريل) مؤتمر عربي كبير لاهمية تسوية المنازعات والصفاة بين القبائل ودعي الى هذا المؤتمر زعماء قبائل شبه جزيرة سيناء وجنوبي فلسطين

وشرقي الاردن وكن الامير شاكرك رئيس المحكمين ومثل شبه جزيرة مينا الميجر جريفس مدير المديرية ومثل شرقي الاردن الكولونيل بيك باشا من فرقة متطوعي العرب ومثل فلسطين المستر مفرو جوردانو حاكم دار بوليس فلسطين وحضر ممثلو القبائل كلهم عن تلك المنطقة في الصحراء الواقعة بين غزة والعقبة حيث تلتقي البلدان الثلاثة المختصة وحيث يلجأ العرب القارون من طائفة القانون الى عبور حدود هذه البلدان للاصطياد فيها والتخلص من الاعتقال ودفع الغرامات .

ومؤتمر مثل هذا لا شك به انه وسيلة لراحة للقبائل وافراج صدورها ومعلوم ان العلاقات الودية بين مصر وفلسطين وشرقي الاردن هي علاقات وثيقة والتعاون بين حكومات هذه البلاد مضمون فالمجرمون الذين يتخطون الحدود لا يكونون في مأمن من طائلة القانون .

١٦ - الافلاس في بغداد

توقف عن الدفع منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى نيسان (ابريل) واحد وسبعون تاجرا منهم ٧ من تجار الفغفوري (الصيني) و ٨ من تجار التبغ

القول بان الحكومة مهتمة بمكافحة الجراد لا يشفي غلة ولا يفي بحاجة قدملائ اسرابه حزون البلاد وسهولها وتغللت في مواضع الحياة منها . في المساحات المزروعة التي في انتاجها قوام حياة الفلاح وقوام خزينة الدولة فواجب حكومات واهالي تلك الاقطار ان ينصرفوا الى مكافحته بكل وسيلة ممكنة

وقد طالعنا اخبار هذا الجراد الذي طغى من كل ناحية فوقنا على كلمة لطيار في مصر خبير بانواع مكافحة الحشرات الزراعية فاثرتنا نقلها فيما يلي لعلها تهيب بولاة الامر هنا الى درس هذا الموضوع والاعتماد على هذه الوسيلة فقد تكون خير الوسائل واخصر طريق للخلاص من هذه الافة . وهذه هي الكلمة :

قل الطيار : انه وقف على حالة انتشار الجراد في صحراء سينا وصحراء فلسطين وانه اسف كل الاسف ان تقوم السلطات المختلفة بمجهودات مضيئة تكلفها الاموال الكثيرة لمحاربة هذه الافة دون ان تثمر هذه المجهودات ودون ان تأذن بالنجاح لان اتساع الصحراء وتراخي اطرافها يجعلان مكافحة بطريق السيارات من اشق الامور .

(الدخان) و ٢ من البقالين و ٢١ من تجار الاقمشة و ١٥ من تجار السلع (الخردوات) و ١ من تجار الفزل و ٥ من تجار العطاراة و ٢ من التجار بالعمالة (بالقومسيون) و ٥ من الخياطين و ١ من ارباب المقاهي و ١ من التجارين و ١ من الصيارفة و ١ من الحدادين و ١ من الصبايين .

و كانت حوادث الافلاس الرسمي في خلال هذه المدة تسعة عشر .

١٧ - صحة ملكنا المحبوب اضطربت صحة ملكنا المبجل وكانت درجة الحرارة في خلال ليلة ٢٢ نيسان (افريل) ٣٧ ونصفا من المقياس المئوي وهي الحرارة المألوفة فعسى ان تكون الصحة ملازمة لشخصه المحبوب ، اذ جميع الناس يدعون له بالعافية التامة

١٨ - ولي عهد الكويت وصل الى حاضرتنا سمو الامير الشيخ عبد الله السالم ولي عهد اماراة الكويت وزار في ٢٣ نيسان دار التحف المراقبة والمستشفى الملكي وطاق كسرى في طيسفون (سلمان باك) .

١٩ - مكافحة الجراد بالطائرات يتفاهم خطر الجراد في العراق وسورية وفلسطين ومصر يوما بعد يوم ويزداد قلق الناس ساعة بعد اخرى وقد اصبح

٢٠ - الاختلاسات في ايران

قرر مجلس النواب الايراني محاكمة
البرنس فيروز نصرة الدولة وزير المالية
السابق ووزير الخارجية السابق
لحكومة الملك احمد قاجار من
الاختلاسات المعزولة اليه في مستودعات
الدولة من الذخائر والحبوب وبغنى
الرأي العام عنابة كبيرة بهذه المحاكمة
التي لا تخلو من صبغة سياسية.

(تصحیحات)

ص ٢٤٨ من ٢٠ يصلح : مصلح -
٢٥٢ من ٢٥ جسامنة البصرة : جسامنة
العشار - ٢٥٣ من ٢٥ معظمهم : بعضهم
ص ٢٥٧ من ٢١ ماملاتها : معاملاتها
ص ٢٧٥ من ٢٥ نباتات : نباتات - ص
٢٧٧ من ٨ الفتح : الفتح - ٣٦٣ من ١
لكت : لمكت - ٣٦٣ من ٨ بلويوسف
بلو ويوسف - ٣٦٣ من ١٦ مرطنة :
موطنه - ص ٣٦٣ من ٢١ لا بينة :
ص ٣٧٢ من ٢٤ الشرع : الشرح
بينة - ٣٧٢ من ٩ ب : بها - ص ٣٧٤
ص ١٤ يسلموا : ليسلموا - ص ٣٧٥
ص ٢٢ ما رواه : على ما رواه - ص ٣٧٦
ص ٥ بغداد : ببغداد - ص ٣٧٧ من ١٨
يفت : يفتي - ص ٣٧٧ من ٢٣ سورة :
صورة.

ثم قال : ولا يستطيع ان افهم لماذا
لا تفكر السلطات في المكافعة بواسطة
الطائرات ؟ فالغازات السامة في متناول
اليده وسلاح الطيران موجود ونفقات
استعماله لا تزيد عما سينفق على
المكافعة الحالية فتستطيع طائرة واحدة
ان تغادر المطار مزودة بالغازات القاتلة
للجراد فتعلق فوق المناطق الاهلة
بالاسراب فاذا تبينتها جيدا هبطت
الى العلو المطلوب واحاطت المنطقة
كلها بحائط من الدخان السام لا ينقشع
إلا بعد ابادته كل ما في المنطقة من
اسراب.

وتستطيع الطائرة ان تعود الى
مركزها حتى تنبثها السلطات تلفونيا
بظهور اسراب اخرى واتجاهها او
بوجود مناطق وضع الجراد بها يبيضا
فتجري هذا العمل وتكرره حتى يتم
تطهير الصحراء تطهيرا تاما.

ونجاح هذا العمل متوقف على شيء
بسيط جدا هو عقد مؤتمر كالذي عقد
في العوجاء بالقرب من الحدود الفلسطينية
المصرية من ايام واتفاق السلطات على
استخدام الطائرات حتى يكون العمل
المشترك كفيلا بضمان التطهير التام.
(من الاوقات البغدادية بتصرف قليل)